

ميشيل علق تاريخ لمرحلة كاملة في حياة الأمة

برعاية الرفيق القائد صدام حسين

الندوة القومية حول فكر الفقيه ميشيل علق .. تبدأ اليوم

مخاضة الرفيق القائد صدام حسين تبدأ في بغداد اليوم ، الندوة القومية حول فكر الفقيه ميشال علق ، التي تقام لخصبة مرور علم على رجل فقيه الحرب والامة العربية .

وعند الساعة الثانية والعشرين من ظهر اليوم ، في قاعة القاعة الكبرى في القصر الجمهوري ، انطلق في هذه الندوة التي تليها ما طرحه الرفيق القائد صدام حسين في كلمته القومية خلال الحفل التأسيسي الذي اقيم لخصبة

بمبادرة الفقيه القائد صدام حسين ، وجهت الندوة القومية للحزب دعوات لعدد كبير من كبار القادة والمفكرين والسياسيين العرب للمشاركة في هذه الندوة التي تستمر اربعة ايام .

والندوة ستعقد في قاعة القاعة الكبرى في القصر الجمهوري في بغداد .

في برقية الى الرئيس القائد جمعية العلماء البريطانية تؤكد دعمها لكامل لقرارات المؤتمر الاسلامي لنصرة العراق

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من جمعية العلماء البريطانية بمناسبة اختتام المؤتمر الإسلامي لشخصية العراق الذي انعقد في بغداد للفترة من ١٦ وحتى ١٨ من حزيران الحالي .

وفي ما يلي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان جمعية العلماء البريطانية تهنئكم على النجاح الكبير للمؤتمر الإسلامي لشخصية العراق الذي انعقد في بغداد للفترة من ١٦ و ١٧ و ١٨ من حزيران الحالي .

وتعرب الجمعية عن دعمها لكامل لقرارات التي اتخذها هذا المؤتمر .. والسلام عليكم .

عبد الرشيد ربياني
الرئيس العام

وزراء صحة مجلس التعاون العربي يحيون شهداء الرئيس القائد لانجاح مسيرة المجلس

سار ٢٤-٢٥-٢٦ : وافق وزراء صحة دول مجلس التعاون العربي اسمي آيات الشكر والتقدير للسيد الرئيس القائد صدام حسين لما يبذله مساهمته من جهود كبيرة لانجاح مسيرة المجلس المبكرة .

جاء ذلك في برقية رفهاها وزراء صحة دول مجلس التعاون العربي بمناسبة انتهاء الاجتماع الثلاثي لهم في عمان اليوم .

وقال الوزراء ان جهود وتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين كان لها الدور الكبير في انجاح اعمال المؤتمر واعربوا عن املهم في ان تسهم القرارات المتخذة من الاجتماع في خدمة الامة العربية الواحدة بما فيه خير وعزة ورفعة شان الشعب العربي في كافة الاقطار العربية .

الحضور الدائم للرائد التاريخي

عام يمر على رحيل الاستاذ ميشال علق مؤسس البعث والرمز الخالد في الذاكرة والقلب والتاريخ .. وفي ذكره الاولي تحضر وفاة نجله نجله بعض الذين لهذا الرمز القومي الشامخ واستخلاص النورس من سيرته النضالية وعطائه الفكري الذي امتد قرابة نصف قرن كان طوله مثالا للنضال والقائد التاريخي الذي وقف مع العراق ١٩٤١ ومع فلسطين ١٩٤٨ .

والفخر عند الدخول والتفكير في الاحداث والاستثمارية والانتماء . وكان مناضلا صليبا من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية . في ذات الوقت الذي شكل فيه عصاره فكر الامة . وتضمن من بحث الحياة في الامة العربية من خلال شروحه القومية التاريخية ، فاصبح رائدا تاريخيا من رواد النهضة القومية ، فكان وسيظل مثل الوفاء للمبادئ النضالية في سبيلها ، والالتزام عليها في كل الظروف .

ان الاحداث الطارئة التي لم تكن تخرج قناعاته الاساسية عن سبيلها . فاحتفظ رحمه الله - بالثقل في اكثر الظروف .

تلاها وقسوة .. واستقبل المحن بتمسك فكري ونفسي) . وبالإضافة الى هذا التحمل النضالي والصلاية النبيلة ، تستمد شخصية الرفيق القائد المؤسس بصفتها اخلاقية نادرة الصفاء حيث اضحى حياته (زاهدا متقشفا فرحلا وهو اغنى بلاغيا لانه ربح نفسه وحزبه وامته) وجسد الالتزام النضالي والخلق النادر وظهر جليا ذلك الاتحاد الفكري للذاتي والموضوعي في شخصيته . وبهذا الصفاء كان القائد المؤسس ميشال علق سبطا وسيظل مثالا لكل مناضل الحزب وكل المناضلين العرب يقدم لهم الدرس الخالد في صفات المناضل القومي وصفاه ورويته وصلاية مواقفه .

واذا كانت طبيعة الحياة السياسية العربية في العقود الماضية الماضية قد اجلت لبعض الوقت الانتماء التاريخي الذي يستحقه العطاء الفكري والنضالي لمؤسس البعث ، فاننا على ثقة مطلقة ان مكانة هذا الرائد التاريخي ستزداد علوا في سنوات غياب الجسد ، لان ما قدمه من عطاء فكري للامة سيبقى خالدا وصانها .. فهو الذي حدد لامة طريق نهضتها ، وهو الذي دفع لواء العروبة في كل الظروف ، كانت القومية في تاريخه هي عروبة الاسلام .. والاشتراكية علم وروح .. والاشتراكية ثورة روحية قبل كل شيء) . وهو الذي اعطى النضال القومي الايقاع الانساني والحضاري . وبهذا العطاء الفكري سيبقى فقيه البعث والامة المعلم الكبير والرمز القومي الخالد .

وفي ذكره الاولي يزداد الرفيق القائد المؤسس حضورا ، لانه يحضر قويا في تمسك الامة بحقوقها ودورها ومكانتها . ويستكن كل العقول والاذرع التي تشهر التحدي في وجه الاعداء الظالمين في ارض الامة ودورها . انه الان في عراق النصر والتحدي الذي يقود معركة استنهاض الامة ووجودها وهو ايضا في فلسطين الانتفاضة التي تنتصر فيها الارادة العربية على آلة الابداء الصهيونية .

وان يحضر البعثيون وكافة المناضلين العرب النكري الاولي فيباب الاستاذ ميشال علق الجسد ، فانهم جميعا ينهضون عن الدروس الفكرية والنضالية والاخلاقية لهذا المعلم الكبير . كما انهم يؤمنون ان القائد التاريخي صدام حسين هو التجسيد الفكري للصلاية والتجديد والاصلاح .. وليس صدفة ان يزداد العطاء الفكري المتجدد والصلاية والفكرية والاداء يكون الرفيق القائد صدام حسين في هذه المكانة وان يكون بوسع الاعتراف والثقة من كل ابناء الامة .. فسيرته ونضاله ومواقفه لا تنفصل عن عطاء وانتماء القائد المؤسس . وهي ايضا تتصل بكل طموحات الامة التي اسست بطريقها ووجدت انتماءها التاريخي صدام حسين .

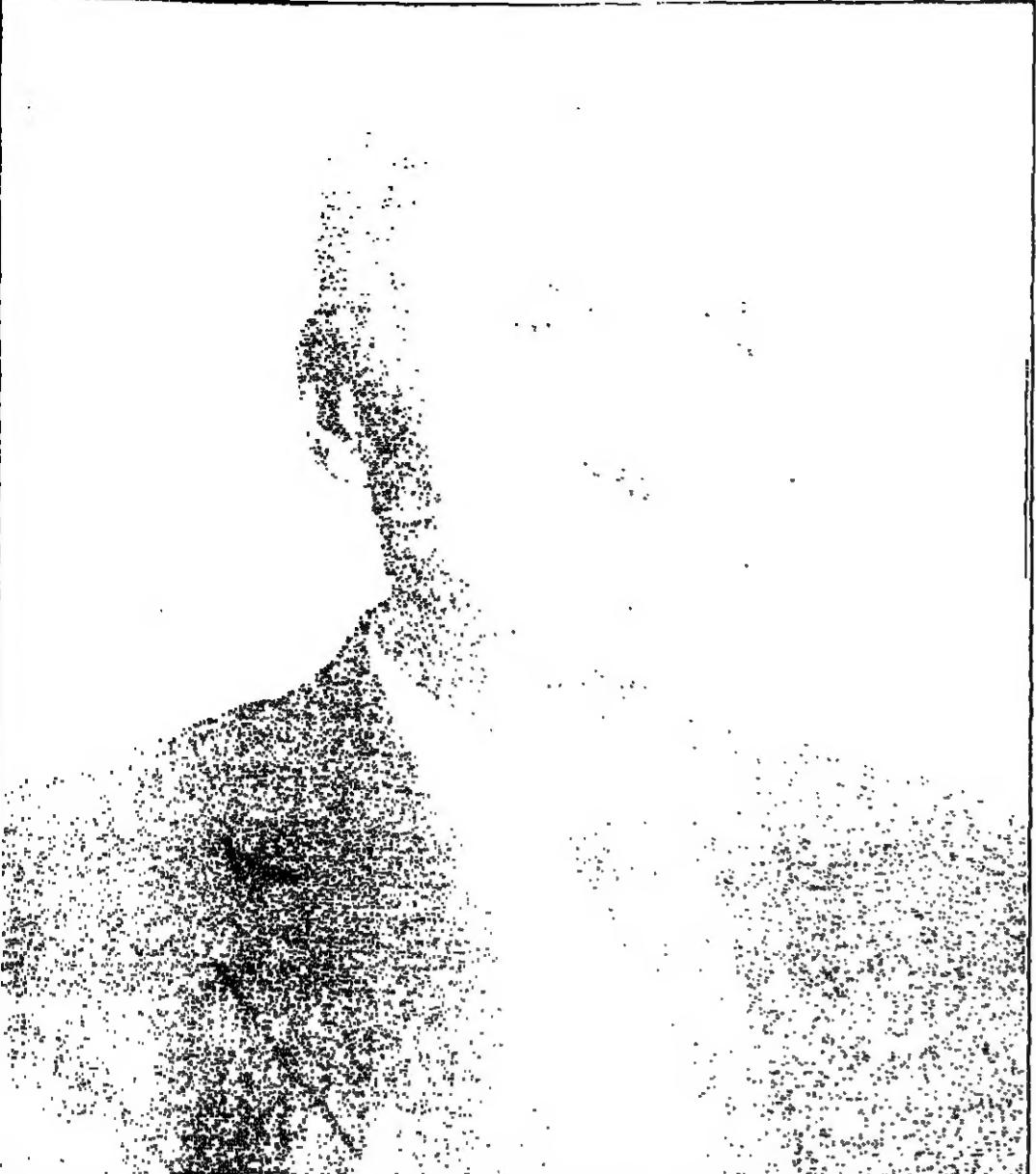
وفي ذكره الاولي يزداد الرفيق القائد المؤسس حضورا ، لانه يحضر قويا في تمسك الامة بحقوقها ودورها ومكانتها . ويستكن كل العقول والاذرع التي تشهر التحدي في وجه الاعداء الظالمين في ارض الامة ودورها . انه الان في عراق النصر والتحدي الذي يقود معركة استنهاض الامة ووجودها وهو ايضا في فلسطين الانتفاضة التي تنتصر فيها الارادة العربية على آلة الابداء الصهيونية .

وان يحضر البعثيون وكافة المناضلين العرب النكري الاولي فيباب الاستاذ ميشال علق الجسد ، فانهم جميعا ينهضون عن الدروس الفكرية والنضالية والاخلاقية لهذا المعلم الكبير . كما انهم يؤمنون ان القائد التاريخي صدام حسين هو التجسيد الفكري للصلاية والتجديد والاصلاح .. وليس صدفة ان يزداد العطاء الفكري المتجدد والصلاية والفكرية والاداء يكون الرفيق القائد صدام حسين في هذه المكانة وان يكون بوسع الاعتراف والثقة من كل ابناء الامة .. فسيرته ونضاله ومواقفه لا تنفصل عن عطاء وانتماء القائد المؤسس . وهي ايضا تتصل بكل طموحات الامة التي اسست بطريقها ووجدت انتماءها التاريخي صدام حسين .

الندوة

صحة
الرفيق القائد
الندوة القومية

الندوة القومية حول فكر الفقيه ميشال علق .. تبدأ اليوم



استنكار عربي لقرار الولايات المتحدة تعليق الحوار مع منظمة التحرير

واشنطن - وضعت للصحف في واشنطن خطة لانتقاد قرار الولايات المتحدة الاميركية استخدمت الحوار اداة تهديد وابتزاز مستمر للمنظمة الفلسطينية .

واستنكرت الصحف العربية اليوم قرار الولايات المتحدة الاميركية بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت ان واشنطن رفضت للضغوط الصهيونية التي كانت قد بدأت مع بدء الحوار .

نص عسان حذرت صحيفتها من ان قرارا بوقف حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واكتفى في افتتاحيتها اليوم ان جيس بيكر وزير الخارجية الاميركي يخفي اذا تصور ان الزناح التي

استمرار الاشادة بحديث الرئيس القائد في المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي

المواضع ٢٢-٢٣ : وافق اصحاب صحف الجمهورية والوفد القاهريتان بالتحية الاحدية للمؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي لنصرة العراق ودوره في اساطير القصة الاميركية الصهيونية ضد الامة العربية والتمسك الاسلامي .

واكتت صحيفة الجمهورية اهمية حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين في المؤتمر وما تضمنه من تفصيل دقيق ومعالجات موضوعية لخصبة الخطير والتحديات المحيطة بالامتين العربية والاسلامية .

ويذكر ان تأكيد سبيله على عز العراق وحرصه الشديد على تحقيق اواصر العمل الاسلامي قنونا ونظاما وسلوكا اخلاقيا من نهج المبني في ان يكون جزءا مهما من المساحة الكبيرة للامة الاسلامية .

وابرز صحيفة الوفد تأكيد السيد الرئيس القائد صدام حسين على عروبة القدس وقلوبه ان فلسطين مقدسة وان القدس اسيرة واثنا مصمون وبعبون الله ان نسترجع حقوق الشعب الفلسطيني .

القيادة العربية ومنظمة التحرير تحتان

سجل وواجهته تحديات الامم القومية

عند فريق عمل من الامة العلة للجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد مساء امس اجتمعوا لدراسة ابعاد التهديدات التي يتعرض لها الامم القومية العربية واجساد السبل الكلية لمواجهة هذه وتتم خلال الاجتماع الذي حضره السادة ياسر عرفات رئيس دولة

التظاهرات تعبر الارض المحتلة احتجاجا على تعليق الحوار مع منظمة التحرير

رامين امر باستخدام القوة وتعذيب الفلسطينيين لقمع الانتفاضة

للسطين المحتلة - ٢٢ - الوكالات : نظم المواطنون الفلسطينيون تظاهرات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتل احتجاجا على قرار الولايات المتحدة تعليق حوارها مع منظمة التحرير .

وقالت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان التظاهرات التي خرجوا الى شوارع المدن والقرى والخييمات ردوا هناك مظاهرات تنويعت المحتلة والكثير من الفلسطينيين مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية واشتبكوا مع قوات الاحتلال .

من جهة ثانية اعترف اسحاق رابين وزير الحزب الصهيوني السابق

تأمين الخدمات الطبية للحجاج العراقيين

جدة ٢٣-٢٤ : وافق اخذت البعثة الطبية العراقية التي وصلت الى الديار المقدسة كافة الاستعدادات لتأمين الخدمات الطبية للحجاج من العراق .

وتضم البعثة مجموعة من اطباء في مختلف الاختصاصات وزوت بمستلزمات واجهزة طبية حديثة وتوزعت في عدة امكان في جدة مكة المكرمة والديانة المقدسة .

وتكر موفد وكالة الانباء العراقية الى الديار المقدسة ان البعثة الاعلامية التي وصلت الى الديار المقدسة ستقوم بتغطية مناسك الحج واعاد رسالة تلفزيونية واخرى صوتية يوميا .

كما ستراقب البعثة البعثة الحجاج العراقيين الذين سيصلون جوا وببرا من جدة الى مكة المكرمة والامانة المقدسة الاخرى .

ومن جانب اخر وصلت الى الديار المقدسة بعثة الهيئة العليا للحجيج في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية .

وستقوم البعثة بتتبع مهمة

تجسيد المثال

التميز الشوري

بحضر الجراح لا يتدمل

حاجا بغير الاستاذ ميشال علق لا يبرا الا بانتصار المبادئ التي يشرب وشق الاهداف التي اضاء بها فكره العظيم حياتنا العربية .

وهو اسماعية سوف تظل تنادي من عليائها طلبة الزوداء بميام النضال والجود . كذلك الطائر الاسطوري الذي تحدث عنه في بدايات

عنه في العراق ارتاحت نفسه الى ان الرسالة في حروان الامة في يد ثقة منجزة واعدة ، منجزة مكتسبات باهرة وواعد بالزيد .

لم يجل له نعت للعروبة كنعنتها بالعصرية والحداثة والحضارية . كانه كان يضع العصرية والحداثة والحضارية شرطا لتحقيق الامة العربية لذاتها . للمستوى الذي يجب ان تبغى .. لا شرط عليها فهي قدر محب ثقيلة بايجابية وتبدع فيه ونأخذ منه ونعطيها اكرم الخطاء .

الاجلانية من سمات فكره المعيزة . وقد ظهرت اهميتها واضحة في مسيرة البحث الطويلة . ولكنها برزت بشكل خاص بعد غيابه . عندما شخبط الكثير من الكتاب والمفكرين في موقفهم من احداث اوربا الشرقية الخطيرة فقد اكتفى هؤلاء بالنظرة السلبية الى النظام الشيوعي واحملوا حاجات الانسان الحياتية فوقوا هم التمسك اسرى خنقنا

الاشراعية ذات الذي وضع . كزمن طويل ، الخبير في ربحه الحرة . بينما هو سجن اوس وامين . وهي بدونه تآكل اهم وعنى من معانيها

ثمة امر تجدر ملاحظته عند الحديث عما يجري في شرق اوربا وهو ان سلط نظام ما لا يعني سقوط العائلية وسيادة الفوضى السياسية والفكرية في العالم والا تاني . انتصار اللا رادع والا وازع ورداعة الاخلاق في العلاقات القومية والاسلامية .

ان بعض القلق الغربيين والعديد من القلق العرب نظروا الى الامر وكأنه فرصة يسرح خلالها النصوص ويعبثون ما شأوا بقروات

عون يجدد مطالبته بتعديل اتفاق الطائف والراوي يدعو لنشر الجيش في الجنوب

اعنف اشتباكات في بئر وت الشرقية منذ هذنة ايار

بيروت ٢٢-٢٣ : الوكالات : جدد العمل ميشال عون رئيس الحكومة اللبنانية الدعوة الى تعديل اتفاق الطائف .

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة الديار اليوم ان امرا على تعديل بعض بنود اتفاق الطائف لان هناك خلا في هذا الاتفاق يجب اصلاحه ان التوازن بين السلطة التشريعية والتنفيذية مفقود .

من جهة ثانية قال الرئيس اللبناني المنتخب الباس الراوي ان ابقاء الجنوب جبهة مفتوحة مع

ارتفاع عدد الضحايا والخسائر المادية في زلازل ايران

٢٩ ألف قتيل و ١٠٠ ألف جريح ومحو بلدات وقرى بأكملها من الوجود

مساعات دولية عاجلة وعمليات الاغاثة تواجه صعوبات بسبب المياه ووعورة المنطقة

طهران للمواضع ٢٢-٢٣ : الوكالات : وصلت فرق الانقاذ محاولتها للوصول الى المنطقة الوعرة التي دمرها زلزال ادى الى مصرع نحو ٢٩ ألف شخص واصابة ١٠٠٠٠٠ آخرين على الاقل في واحدة من اسوأ الكوارث الطبيعية في تاريخ ايران .

ذكرت ذلك وكالة الانباء الايرانية . وبقي الاثام في الضحايا تحت انقاض منازلهم بعد ٢٤ ساعة من الزلزال الذي دمر منطقة كثيفة السكان قرب بحر قزوين وسوى البيوت بالارض وحولها الى مقبرة جماعية .

وقد بلغت قوته ٧,٣ درجة على مقياس ريختر المتوح . وهو المنطقة ذاتها بعد ١٢ ساعة زلزال اخر قوته

ارتفاع عدد الضحايا والخسائر المادية في زلازل ايران

٢٩ ألف قتيل و ١٠٠ ألف جريح ومحو بلدات وقرى بأكملها من الوجود

مساعات دولية عاجلة وعمليات الاغاثة تواجه صعوبات بسبب المياه ووعورة المنطقة

عرض الكافار الشرطة ظهرت بها وساحات واسعة سويت فيها البيوت بالارض بينما وقف الناجون في دمول المناطق المتكوية التي متزال معزولة عن باقي اجزاء ايران بسبب انهيار الجبل وغمر الحقول بالمياه .

وقد اسرعت فرق الانقاذ الى المنطقة باستخدام طائرات هليكوبتر الا ان الدوال الجوية السيئة ووعورة المنطقة اعاقا جهود

البعثة - ص ١٥

البعثة - ص ١٥

البعثة - ص ١٥

البعثة - ص ١٥

البعثة - ص ١٥

في الذكرى الأولى لغياب الأستاذ ميشيل عفلق



د. اليس فريج

الشخصية العربية كشرط لتغيير الواقع والانتماء على التحدي التاريخي.

أن العلمانيين والماركسيين وجميع من كان يفهم التقدمية أنها فصل من الماضي وقبوه وتغالط مع حضارة العصر وعدها المصدر الوحيد للإلهام الثوري والنهضة العلمية والاجتماعية.. مثل هؤلاء نظروا نظرة شدة إلى (الانقلابية) التي طرحها الأستاذ ميشال عفلق لأنها أولت اهتماما كبيرا بالثقافة القومية وحرصا على إبراز أهميتها في تأسيس النهضة الحديثة لأنه ينطوي على استعداد متجدد في الأمة يعبر عن نزوعها الحضاري الإنساني وكذلك كان شأن الثقلين فقد نظروا إلى الانقلابية نظرة خوف وراوا فيها خطرا يهدد النظرة التقليدية ويهدد أسلوبهم في استغلال الحاضر على حساب المستقبل..

لذلك فقد تسلمت النظرة الجديدة بالثقافة بما يكن فيه من روح انقلابية وبما يكن في روح العصر من تطلع نحو بناء حضاري إنساني جديد.. فالانقلابية كما طرحها الأستاذ ميشال عفلق بروح الأمة وبروح العصر وجاءت تجربة البحث في العراق لتجسد معانيها البطولية الحضارية..

فانقلابية تحقيق لروح الانتماء في الأمة لذلك فهي تنطوي عن كل أبعاد وجودها في حلة النضال المصري الذي يحقق التغيير الحاسم في مجرى حياة الأمة.

ولاول مرة في تاريخ النهضة العربية المعاصرة تطرح أيها القائد التاريخي مسألة علاقة الدين بالدولة طرحا جديدا يتجاوز الموقف التقليديين.

١ - الموقف العلماني الذي كان يتكفي بالاستخفاف بها وعدمه سجد تعبير عن رؤوس العقل اللاهوتي السائر نحو الانحلال لأن المجتمع الحديث يقوم على فصل الدين عن الدولة.. لذلك فإن الاتجاه العلماني كان يرى في الصيغة التي تحلقت في المجتمعات الغربية الحديثة تعبيراً عن مرحلة حتمية مقدمة لابد أن تكون إليها المجتمعات المتخلفة وبخاصة المجتمع العربي وهو يمر بمرحلة النهضة.. فهم يرون أن نموذج (الدولة الحديثة) هو النموذج الذي ينبغي أن يستوحى وأن يحذو.

ب - وجه هذا الاتجاه العلماني الذي كان يركز على فصل السياسة عن الفلسفة والدين عن الدولة وكان يركز الاهتمام على النقلة العلمية والجامعية وعلى الاهتمام بالعلماء وتحرير الأمة وحقوق الإنسان وينقل قلب الحياة من الناحية إلى العمل.

هذا الاتجاه الذي كان يستنسخ النمطية الأوروبية.. دولة نوفا اعتبار للعراق الكبيرة والواسية بين المجتمعات.. يستنسخ بالثقافة في وجه هذا التيار قام أتباعه معاصرو.. أيام الدين التقليدي وهو الاتجاه الذي كان بدوره يستنسخ.. نظرة العصر وينتقل إليها نظرة علمية ويكتفي بالمعاشي وليس بالعلماني دور شعور واضح بالمسؤولية عن الحاضر والمستقبل.

فكان الموقف الجديد الذي طرحه الأستاذ ميشال عفلق الذي عبر عن تجلوه للموقفين السابقين أي عن نظرة جديدة إلى التراث وإلى العصر وإلى العلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل وكذلك إلى مسألة العلاقة بين الدين والدولة.. إذ ربط هذه المسألة بمسألة العمل وأهم هي مسألة التحديث التي تواجه النهضة العربية المعاصرة.. فمسألة الدين بالدولة هي جزء من مسألة علاقة الأمة بماضيه وحاضرها ومستقبلها.. وهي توظيف لهذه العلاقة ليعبر بها الأمة وتحقق شروط الحضاري المعاصر.

لذلك فإن (الدولة الحديثة) التي تتجلى واقع العصر وترويض التاريخ عندما تدمج الدين بالدولة وتحوله إلى سلطة سياسية و(الدولة العلمانية) التي تتجلى تاريخ الأمة وشخصيتها الحضارية ومسألة التقديرات الزمنية والدينية والسياسية تطرحها جميعاً إلى الموقف المعاصر والاصيل الذي يتجاوز (الدمج والاختلاط) إلى علاقة (التكامل) وهو الموقف الذي انضج الأستاذ ميشال عفلق فليدين والدولة يلغى من اختلاف مجاهله واستقلاليته وانها يتعاملان في عملية تهيئة شروط النهضة المعاصرة.

وعندما يصبح التراث عاملاً في النهضة وتحتضن الحضارة والتقدمية الفكرية إلى أصالة تتصمم من الحضارة والسلمية وتنتفي عن العلاقة بين الدين والدولة فحينئذ يصبح الرجعي ومسألة التقديرات الزمنية والدينية والسياسية تطرحها جميعاً إلى الموقف المعاصر والاصيل الذي يتجاوز (الدمج والاختلاط) إلى علاقة (التكامل) وهو الموقف الذي انضج الأستاذ ميشال عفلق فليدين والدولة يلغى من اختلاف مجاهله واستقلاليته وانها يتعاملان في عملية تهيئة شروط النهضة المعاصرة.

عندما يصبح التراث عاملاً في النهضة وتحتضن الحضارة والتقدمية الفكرية إلى أصالة تتصمم من الحضارة والسلمية وتنتفي عن العلاقة بين الدين والدولة فحينئذ يصبح الرجعي ومسألة التقديرات الزمنية والدينية والسياسية تطرحها جميعاً إلى الموقف المعاصر والاصيل الذي يتجاوز (الدمج والاختلاط) إلى علاقة (التكامل) وهو الموقف الذي انضج الأستاذ ميشال عفلق فليدين والدولة يلغى من اختلاف مجاهله واستقلاليته وانها يتعاملان في عملية تهيئة شروط النهضة المعاصرة.

عندما يصبح التراث عاملاً في النهضة وتحتضن الحضارة والتقدمية الفكرية إلى أصالة تتصمم من الحضارة والسلمية وتنتفي عن العلاقة بين الدين والدولة فحينئذ يصبح الرجعي ومسألة التقديرات الزمنية والدينية والسياسية تطرحها جميعاً إلى الموقف المعاصر والاصيل الذي يتجاوز (الدمج والاختلاط) إلى علاقة (التكامل) وهو الموقف الذي انضج الأستاذ ميشال عفلق فليدين والدولة يلغى من اختلاف مجاهله واستقلاليته وانها يتعاملان في عملية تهيئة شروط النهضة المعاصرة.

عندما يصبح التراث عاملاً في النهضة وتحتضن الحضارة والتقدمية الفكرية إلى أصالة تتصمم من الحضارة والسلمية وتنتفي عن العلاقة بين الدين والدولة فحينئذ يصبح الرجعي ومسألة التقديرات الزمنية والدينية والسياسية تطرحها جميعاً إلى الموقف المعاصر والاصيل الذي يتجاوز (الدمج والاختلاط) إلى علاقة (التكامل) وهو الموقف الذي انضج الأستاذ ميشال عفلق فليدين والدولة يلغى من اختلاف مجاهله واستقلاليته وانها يتعاملان في عملية تهيئة شروط النهضة المعاصرة.

عندما يصبح التراث عاملاً في النهضة وتحتضن الحضارة والتقدمية الفكرية إلى أصالة تتصمم من الحضارة والسلمية وتنتفي عن العلاقة بين الدين والدولة فحينئذ يصبح الرجعي ومسألة التقديرات الزمنية والدينية والسياسية تطرحها جميعاً إلى الموقف المعاصر والاصيل الذي يتجاوز (الدمج والاختلاط) إلى علاقة (التكامل) وهو الموقف الذي انضج الأستاذ ميشال عفلق فليدين والدولة يلغى من اختلاف مجاهله واستقلاليته وانها يتعاملان في عملية تهيئة شروط النهضة المعاصرة.

عندما يصبح التراث عاملاً في النهضة وتحتضن الحضارة والتقدمية الفكرية إلى أصالة تتصمم من الحضارة والسلمية وتنتفي عن العلاقة بين الدين والدولة فحينئذ يصبح الرجعي ومسألة التقديرات الزمنية والدينية والسياسية تطرحها جميعاً إلى الموقف المعاصر والاصيل الذي يتجاوز (الدمج والاختلاط) إلى علاقة (التكامل) وهو الموقف الذي انضج الأستاذ ميشال عفلق فليدين والدولة يلغى من اختلاف مجاهله واستقلاليته وانها يتعاملان في عملية تهيئة شروط النهضة المعاصرة.

● تستوقفنا جميعاً ظاهرة تدخل الغياب والحضور في حالة فقد العظماء في التاريخ.. فهم يصبحون في غيابهم أكثر حضوراً حيناً.

● وتفسير هذه الظاهرة تعثر عليه في أول كتابات الأستاذ ميشال عفلق.. في مقالة طرودة الحياة، لعام ١٩٣٦.. فلعظماء هم الذين تحلق من خلالهم ثروات الحياة.. فلا يتروكون للموت.. سوى اللحم الجاف والعظام النخرة.. لذلك فإن التعويض عن غياب الجسد.. يكون بحضور قوي للروح المتجسدة في الفكر العظماء وأبدانهم وأنجلاتهم التي دخلت التاريخ.. وحولت الوجود إلى خلود.

السنت أنت القاتل: (الفكر قوة تاريخية لا تقدر) ● أن فكر اليوم منارة سلطنة.. على صعيد الأمة وعلى مستوى العلم.

والذين عجزوا عن تقديره في الماضي.. يتوافدون اليوم ليحجوا إلى محرابه.. بعد أن تبين لهم أنهم من بين جميع اتجاهات الفكر العلمي المعاصر هو الفكر القومي الإنساني الحضاري.. المعبر عن روح العصر وعن افق المستقبل.

● فكر التاريخي.. الذي نظر إلى التاريخ من داخل العملية التاريخية وشاركه في صنعها.. فكر الذي حافظ على المسافة بين تاريخ الحياة وتاريخ التاريخ.. وبين علم التاريخ وفلسفة التاريخ.. ذلك كله إلى الربط بين أبعاد الزمن التاريخي.. والماضي والحاضر والمستقبل في مسيرة حضارية متكاملة.. مسيرة مفتوحة على المجتمعات والأمم.. يحكمها قانون الحوار الحضاري.. مسيرة مفتوحة دوماً على المستقبل..

فكر التاريخي هذا.. هو الذي يحض أسطورة (تهلة التاريخ) لدى كل من ميشال ومركس في الماضي ولدى (يوكوهاما) في حكمه على (البرسترويك) اليوم.

● وفكر أيها المعلم.. هو الذي اكتشف ميكر النص الجوهري في الماركسية.. متمثلاً في اغفاله لأهمية حقائق إنسانية مميزة للإنسان ككل ذي شخصية.. وللمجتمع كوجود حضاري إنساني.. (فالقومية والدين) حقيقتان أساسيتان في حياة البشر.. لأنهما تميزان وجودهم الثقافي والروحي.. أي وجودهم الحضاري.. وأن هذا الغافل يبدو أكثر خطورة في حياة أمة ذات رسالة كالامة العربية.. حيث أخذت (القومية) منذ ارتبطت بالإسلام طابع قومية ثقافية إنسانية.. كما أخذ (الدين) منذ اقترن (التوحيد) بالوحدة طابعاً قومياً إنسانياً.. أي منذ أن أصبحت العقيدة الروحية طريقاً لتثورة شاملة في حياة الأمة وفي الحياة الاجتماعية.. ففي حلة الأمة العربية يصبح التركيز على العوامل الاجتماعية والمالية ترجيحاً إلى مستوى التعبير الجزئي عن حاجات النهضة القومية والروحية المعاصرة.. فالعلاقة في هذا التركيز تعد طغياناً في جدول القيم.. وفي سلم الأولويات من جهة كما أنه يعد انقصاصاً من دور العوامل المتقدمة في درجة تعبيرها عن حاجات الانتماء القومي والروحي للحرب في هذا العصر.

لذلك فإن الماركسية.. وهي أكثر النظريات تقدماً في المجتمعات الغربية واعقبها تعبيراً عن حيلولة الثورة على النظام الرأسمالي.. تتراجع إلى مستوى الفهم السطحي لواقع المجتمع العربي وإلى سوء الفهم للتراث القومي.. وعدم الاهتمام الجدي بالتاريخ العربي والحضارة العربية.. أو بالصلة بين ماضي العرب وحاضرهم ومستقبلهم.. كما ذات شخصية حضارية.

ولذلك أيها المعلم قد انطقت من (الحرية) فقد أدركت.. أن الخلل في الماركسية.. يمكن أن أساس نظريتها إلى الإنسان وأنها تكرر خطيئة (الليبرالية).. عندما تركز على نصف الحقيقة على حساب الحقيقة كلها: (المجتمع) مقابل (الفرد) وكأنهما مطلقان متقابلان.. وليسا مكونين متداخلين ومتكاملين وموحدين في وظيفتهما الإنسانية.. وهي (بناء عالم ومجتمعات وثقافات ومسيرة بشرية صاعدة نحو مبدأ وجودهما).. عن طريق الأسرة والوطن والأمة ووحدة المادي والروحي.. والشعاب الإنساني الحضاري المعاصر.

ولأن (الحرية) لدى أيها المعلم.. ليست مفهوماً فلسفياً.. بل هي اكتشاف لحاجة حيوية للنهضة القومية.. وهي تقاوم المخططات الاستعمارية والإمبريالية والصهيونية.. فانه قد لاحظت ميكر أن مفهوم العرب للحرية مختلف عن المفهوم الليبرالي.. وعن المفهوم الماركسي.. فالت الذي أدركت على البعد الاجتماعي للحرية عندما تساطعت: (أية حرية أوسع وأعظم من أن يربط الإنسان نفسه بفضة أمته وفترته؟)

وأنت الذي حافظت على وجود هذا الإنسان الفردي وبوره البطوني في بناء الحركة الثورية التاريخية وفي بنية المجتمع الحضاري: (فالروح الحضورية هي كلمة السر الدالة على صحة الطريق الثوري) (والاقتراب من ضمير الشعب.. هو الثورية الحقة).

● وثمة حقيقة أساسية أخرى.. وضعت يدك عليها أيها القائد العظيم.. وهي (الأيمن) لأن هذه الحقيقة الإنسانية ملازمة للوجود البشري.. وخوفاً منك على هذه الحقيقة.. التي يمكن أن تتعرض شأن الحقائق الإنسانية الأخرى.. للتشويه.. فقد أشرت إلى الطريق الموصل إليها (أنها المعاناة) فالإنسان معاناة والمعاناة هي الإنسان.. فطريق الإيمان هو طريق التحدي الداخلي.. والمواجهة الخارجية لكل ما ليس القيم العليا للوجود الإنساني ويهدده بالخطر.. أنها طريق الآلام والنضال.. وبناء العمل الداخلي للإنسان في واكتشاف الحقيقة الإنسانية.. الوجود الاجتماعي والدفاع عنها والاختلاص لها.. والارتقاء إلى مستوى التعبير عنها.. فكلماً اقرب الفرد.. واقترب الحزب.. واقتربت جماهير الأمة من المسير القومي.. وخاضت معركة بروح الرسالة.. كان فعل (الإيمان) في تغيير الطاقات الحضارية الإنسانية.. لما من بديل لتجربة الأمم الكبرى في صنع أقدار الأمم المنهضة من جديد.

● وكانت إحدى اهتماماته الكبرى.. منصبه على (الحوار بين الثقافات) وكنت بجرسه المزيج.. على (أصالة) الثقافة العربية من جهة وعلى (مبدأ الحوار) من جهة ثانية.. قد وضعت أسساً لهذه المعادلة تستند إلى تكامل الشروط الثلاثة التالية:

١ - شرط (الحرية): أي التحرر من الأفكار المسبقة ومن الضغوط الفكرية.

ب - شرط (الشخصية): أي (الأصالة) التي تربط الأفكار بجذورها الحية التاريخية وبمعاناة الشعب والجماعات والأمة.

ج - شرط (الانفتاح): أي التفاعل مع الآخر.. والتغلب على التكيف المبدع.. اللذان يميزان التفاعل العميق مع ثقافته.. فهي شروط متلازمة ومتكاملة.. تشكل أساساً لقيام حوار متكافئ جدي ومسؤول.. لأن للتقائمتها الشخصية الحضارية وللحوار العميق شرطه الأساس.. وهو الحرية.. كما أن التفاعل بين الثقافات يخضع بدوره لشرط قانون من قوانين الحياة.. هو (التكامل) للتأثير الأخرى (والتكيف) المتبادل الذي يغني طرفي المعادلة.

وتطبيقاً لشروط هذه المعادلة قلت.. أيها المعلم.. عام ١٩٤٤: العرب لا يتكفرون ضرورة اتصالهم بالعالم الحديث.. إلا أنهم لا يرون إمكان الأفادة من الاتصال الثقافي إلا إذا تكونت شخصيتهم القومية.. وبلغت حداً كافياً من النمو والوضوح والوعي لخصائصها.. يسمح بتقبل الأفكار الأجنبية وتحويلها إلى مبادئ في نموها وتوضيحها.

لذلك شدت على الموقف النقدي من الأيديولوجيات الغربية وانقذت الفكر العربي الحديث من قوائمه ومن متاهاتها وفورثت المناعة لنيل الانتماء القومي في مواجهة غزوات الفكر المخترب والمتعصب والمتحيز وجعلته يمشي في جو الرسالة العربية جو القيم الحية المتجددة الخالدة.

● وقبل أن توصل التجريب الاشتراكية الماركسية إلى (غرفة الانعاش) بأكثر من أربعين سنة.. كنت أيها القائد التاريخي قد وضعت يدك على الداء (داء الاشتراكية) التي تستند إلى نظرية فلسفية مادية.. التي تتجسد عن استيعاب الحقائق القومية والروحية والحقائق الإنسانية الحية والخصوصيات الحضارية.. فمنذ عام ١٩٤٦.. شددت على استحالة تعميم الفكر والصيغ والنماذج الاشتراكية.. عندما يتنقل الأمر بأوضاع متغيرة ومختلفة جوهرياً في طبيعة المشكلات السياسية والاجتماعية.. الوطنية والقومية الفكرية والعملية وأن الخلل في التجارب الاشتراكية يبدأ مع الفهم الذي ظل سائداً حتى أواسط السبعينات.. والذي كان يقوم على فكرة (النموذج الجاهز) (والتنمذؤن) الواحد الذي يهبط على المجتمعات في صورة صيغة عامة مطلقة تحل محل على الخصوصية وتجعل من المجردات قوالب تحد من ما هو حي ومشخص.. فالت الذي طرحت العلاج وأشرت الحل الطبي الثوري الإنساني الحضاري للاشتراكية.. عندما أخذت بعين الاعتبار (جدل العلم والخاص في الاشتراكية.. وأدركت على ضرورة إشراك الفكر الإنساني في داخل المجتمع ومحتاته.. وأدركت على اتساعية في النظرة والأساليب والصيغ التطبيقية.. وعلى الإبداع في التشخيص والعلاج للمشكلات الاجتماعية ضمن الإطار القومي الحضاري).

● وأنت أيها المعلم الكبير.. الذي حدثت لحركته التاريخية هدفاً أساسياً يقوم على تهيئة شروط الحوار مع اتجاهات الفكر العلمي.. الاشتراكية منها والليبرالية والعلمانية والديمقراطية على أساس البدء بملء الفراغ الأول.. وهو بلورة الفكر القومي المعاصر.. والكشف عن (خصوصية) المفهوم القومي العربي الحديث.. لكل من الاشتراكية والحرية والعقلانية والعلمانية والديمقراطية والطرق الخاصة لتحقيقها ضمن منظور متكامل موحد.. هو المنظور الإنساني للأمة الذي تتكامل فيه الأبعاد الفكرية والروحية والثقافية أي الوعي القائم على الروح العلمية والتفكير المنظم والعمل المنضبط المخطط المبني والعمل النابع من الشعور بالمسؤولية التاريخية ومن الإيمان العميق بالخير الذي يد بالعودة الحيوية الكليّة بقر الصعوبات والتغلب على التحديات مهما كانت أحجامها لذلك قد رأيت أن حركة التاريخ العربي تسير منسجمة مع التاريخ الإنساني.

وكانت عقيدتي أن (الروح هي الأصل في كل شيء) وأن (الانقلاب) الذي يحتاج إليه العرب هذا العصر يجب أن يتناول الروح مباشرة لذلك كنت ترى أن الانقلاب يحتاج أن يجل متيناً وإلى طليعة تمتلك قوة الروح وأن النضال بأعقاب معانيه هو الطريق لأعداد جيل البعث أي المناضلين الذين يصبح الانقلاب شيئاً حياً في نفوسهم القوية المبدئية التي تتغلب عن المصلحة الشخصية وتنظر إلى الحياة نظرة أبعد وأرفع من الذات والاستمتاع اللحظي وترى فيها تحقيقاً لعصر سام سلوي وجد في الإنسان لكي يشع في سلوكه وحياته.

وقمت بتجسيد هذه الصورة أمام أبنائك المناضلين ليتعلموا كيف يكون اكتشاف الذات من خلال العمل وكيف تكون البطولة الحضارية.

وكنت تخشى على مفهومك للانقلابية أن يتعرض للتشويه وأن ينحس هذا التشويه على تربية المناضلين كما حدث في حركات معاصرة تأثرت بالفلسفة والنزاة أو بالانتماء الشيوعية.. فكنت تلح على أن المهمة الانقلابية تقوم على أساس (بعث الشخصية وتنظيمها) وأن (كل عمل ينفذ في الواقع والوعي والمسؤولية الأخلاقية والإيمان الروحي في نفس الفرد الانقلابي ينتقل من انتماؤه (فالحرية) بعد إنساني أساس في التعامل مع (الغفلت) كونه شخصية إنسانية حتى يأخذ الفرد موقعه كأداة انقلابية في مسيرة تاريخية فلحركة الانقلابية مسؤولة عن تهيئة أدوات صالحة للانقلاب.

فالإنسان العربي المطلوب تكوينه في هذه المرحلة من حياة العرب هو إنسان مرحلة غير علمية ولا يستطيع أن يتنزه بأبعائها غير الباطل الذي يجمع إلى فوضىة الجاهلية.. جهد المؤمنين بالرسالة السالوية ونضال النثر المعاصر الذي يواجه أخطر تحديات العصر.. وهل أشد خطراً في علنا الراهن من هذا التحالف الذمير بين الإمبريالية والصهيونية!

بعد تهيئة فلسطين تغير أيقاع الزمن في حياة العرب فالأحداث تتسارع بسرعة الصوت والضوء ومعظم العرب يسبقون بسرعة أقل من سرعة الأبل.. فالإنسان بالزمن كان هو الدافع إلى الثورة المفهوم الثوري لدى الأستاذ ميشال عفلق وأين؟ على نطاق فلسطين وهو يفوق القتلين البعثيين أي في خط المواجهة الأول مع العدو النازي الذي يغوب الموت لقلل بذرة الحياة الجديدة في حياة العرب..

فلنت الذي وقت في هذا المنعطف المصري من حياة الأمة وثقة المعلم التاريخي والقائد المعرف أن معطرح من الفكر لمواجهة التحدي الجديد لايقوى على الزمن فالأحزاب الشيوعية كتبت أسيرة التقاليد التاريخية المعززة بدعم نظام متدين الذي كان يهبط بالقرار التحول العالمي لصالح انتصار الشيوعيين.. فنهضة هذا الانتصار المرتقب كانت تختلف مشاعر الشيوعية وتجعل منهم أشبه بمعايير (كونينيك) المغلفة بالجبس فهم لا يفسون بكية الأمة.. والتأثيرات القومية والوطنية من طرف آخر كانت موزعة بين

الإنسحاق والدمشة أو رد الفعل الثوري الانتفاخي أي بعيدة عن التوازن العقلاني والنفسى وعن القدرة على استيعاب أبعاد التحدي لذلك لجأوا إلى الأرباب واطلقوا شعارات الغناء والنار بعيداً عن إدراك الحاجة إلى إعادة بناء العمل الجماهيري على أسس متكافئة مع طبيعة الخطر المصري الجديد.. فلا (الانقلابية الثورية) لدى الشيوعية ولا (الانقلابية الثورية) لدى الفاشية بل الموقف الثوري متكامل الوعي والنضال وهو الموقف الانقلابي وحده الكفيل بتعميل سير الزمن وبإسقاطه على حركته لأنه يقوم على وعي متكامل لحاجيات التغيير في الحياة العربية بكل أبعادها الذاتية والموضوعية.. الفكرية والروحية والسياسية.. الاجتماعية والسياسية الوطنية والقومية.. فالانقلابية هي قبل كل شيء بعث

لمناسبة الذكرى الاولى لرجيل فقيده الامة والحزب الاستاذ ميشيل علفق

«العودة» في بيت الراحل الكريم



نكسات الامة

على تقدم الاجيال ان تحزن فينا رسالة الكاتب عن فقيد الامة والحزب الاستاذ ميشيل علفق الا وفاء يتوق الى ان يعطي لضعفنا ، وللامه ، وللانسانية قدرا مما انتجه في حياة الامة من نهضة ذرة واصيلة بكل ميادين الفكر والنضال والعمل والاخلاق ومنذ اشتعال جنوة النضال الوطني والقومي في عشرينات القرن الحالي .

ولان ميشيل علفق ظاهرة كبيرة في حياة العرب لخصت تاريخ الامة وتكلمت على يداه اجيال بالفكر والقلب وبالروية تضاعفت قوتها بفضل تلك الظاهرة مفجرة فيها القوة الخلاقة لصلابة البعثين ، وعنفوانهم ، وعملهم لصنع المستقبل الذي ينتظر الامة ، لذلك كله ، فقد حرصت بالسياسة لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي ، على ان تنقل احاسيس وفلانا الى البيت الكريم للاستاذ ميشيل علفق ، وحيلما تجد نفسها حيل مسؤوليتها في الذكرى الاولى لرجيله ، كعائلة بها في وسعها ، عن شخصية تسود معنا بلقوح والعمل .

كان في استقبال بالسياسة السيد ايد ميشيل علفق نجل الاستاذ القائد المؤسس للحزب بلقود والاهتمام ، وكانت الاسئلة والاجوبة ، معا ، تحمل من اواصر الحب والذكرى كل المعاني التي نستعيد من خلالها ذكرى كبيرة على نفوس ابنا الامة ، والبعثيين منهم ، من المحيط الى الخليج ..

ويذا السيد ايد بالترحاب بالسياسة واستقبلها التي انطوت على جوانب عقلية تتعلق بالتكوين النضالي للاستاذ ميشيل علفق ، ثم خاض رئيس التحرير بقوله ... احببت التعرف عليه اولا لانني اعرف ان الوالد يعرفه .. وتبادل معه الرفيق حميد سعيد احاديث عن الصلة الحميمة التي تربطه ببلد البعث .

ثم وضعت بالسياسة استقبلها امام السيد ايد ميشيل علفق وبدا اجابته عنها برحابة صدر تحمل ملحمته من نضالات القائد المؤسس ، فضلا عن اضاءات في الفكر تتم عن ذهنية متوقدة ، وعلى خطى الفكر الاضلل والاعمق غورا .

● بالسياسة : كيف تنتظرون الى معاني الوفاء التاريخي بين الرفيق القائد صدام حسين والرحوم الاستاذ ميشيل علفق ؟

معاني الوفاء التاريخي

اجاب السيد ايد ميشيل علفق قائلا : ان معاني الوفاء التاريخي التي ترجمتها مواقف السيد الرئيس القائد صدام حسين ، بعد رجيل فقيدنا الحبيب ، تجاهه او تجاه عائلته ، كانت وامثال بالسياسة لنا في العزاء الاكبر لفقده .

كان لكل المواقف التي اتخذها ، والكلمات التي عبر عنها ، بعد رجيل فقيدنا الخالي ، اثر عميق في نفوسنا لما عبرت عنه من معاني الوفاء التاريخي الذي يملأ النفس قلالا بمستقبل حزينا وامتنا .

فقد عبرت مواقف سيده عن اخلاق عربية قل نظيرها ، وعن اصالة بعلية وروح نضالية عريقة راسخة ، لاتزهزها الرياح ، ولا تؤثر فيها مغريات السلطة والمسؤوليات الرسمية .

وكان هذا النضال بمستقبل الحزب والامة ، وهذا التاثر والاعتزاز ، ليس شعوريا نحن نحسب ، بل شعور كل الرفاق البعثيين واصدقاء البحث الذين التقينا بهم ، والذين اجمعوا على التعبير عن ذلك .

● بالسياسة : لقد كان للرحوم يوسف علفق دور في تكوين الشخصية النضالية للاستاذ ميشيل من خلال حزب الكتلة الوطنية .. كما كان لخاله الدكتور شكري زيدان اثر في توجيهه باتجاه المظاهرات الاولى المتقاطعة مع معاناته .

هل نستطيع من خلاصكم الاطلاع على هذين الدورين في تكوين الشخصية النضالية للاستاذ ميشيل علفق ؟

يقول السيد ايد ميشيل علفق : توفي الراحل يوسف علفق ، جدي ، عندما كان ابي بعمر يناهز العشرين عاما ، وبعد سفره الى باريس للدراسة في السوربون ، وبذلك فلم يكن دوره واضحا لنا ، برغم وجوده في تكوين الشخصية النضالية للاستاذ ميشيل علفق ، ولكن الفقيد كانت تربطه علاقة قوية بخاله الدكتور شكري زيدان الذي كان يوجهه بالقرارات الاولى في مطلع شبابه .

القراءات الاولى

ولكنني لا اعرف بالضبط ، ماهي تلك القراءات ولكن ما اعرفه ان الخال ، وحتى في المستقبل ، اي في ما بعد كان سندا ماديا ومعنويا للفقيد في الوقت نفسه .

واذكر ، عندما كنا لسنتين في البرازيل ، وجررت للفقيد ظروف صعبة كان الدكتور شكري زيدان يحياها حينئذ والوالد ماديا بعد ان قطع راتبه . ان علاقته به اقوى من اي شخص اخر بين اقربيه ، حيث كانت مستمرة معه في لبنان ، ايضا .

● رئيس التحرير : اذا كان ممكنا الحديث عن الجد ، كشيء تاريخي ، وصارت له اشارة في كتاب (في سبيل البعث) ، وهو بحاجة الى اغناء لكي يملأ هذا الفراغ من جانب امين ، وهذا هو املنا لاسيما قد حاولت في حياة الاستاذ ميشيل بذلك ، ولكن الاستاذ لم يكن يتحدث عن هذا الدور تواضعا .

ويتبع السيد ايد حديثه .. الشيء الاكيد الذي يمكنني التحدث به معكم هو ان والدنا يستذكر عندما كان طفلا ، ان والده قد سجن ذات مرة ، واخرى اخذه العثمانيون من البيت بالقوة ، واتصور ان فقيدنا تحدث عن ذلك لآخر من مرة ، وهو معلق بذاكرته ، وقد رايت تلك التفاصيل ، مكتوبة في ابحاث تاريخية التي كتبها للدكتور الياس فرح

وكان لفقيدنا دوره في الحركة الوطنية ايام ثورة سورية ، وكل يوالي عقد الاجتماعات في بيته ، وفعلنا كان يجنب الحديث في هذا الموضوع مرات عديدة ، لاسيما ان الوالد لا يسترسل في الحديث عن هذا الدور ، حلا نوجه اليه الاسئلة ، كعادتنا دائما في الاشياء الخاصة التي نسعى للاستيضاح عنها كلما امكن .

● بالسياسة : هل يمكن الحديث عن الاستاذ ميشيل علفق كاب ورب علفق ؟

يجيب السيد ايد ميشيل علفق : لم تكن المسؤوليات والمشاغل المتجذبة على ميشيل علفق كمؤسس وامين علم لحزب البعث علفا لان يعطي لمعاليه الوقت والاهتمام الكافيين .

لقد كان يوما ، ومنذ ان تفتحت اعيننا على هذه الدنيا ، مهتما اهتماما مباشرا بكل واحد منا باموره ومشاكله الخاصة وبهمومه الشخصية .

وكان اهتمامه هذا يتعدى مجرد تخصيص الوقت الكافي لكل واحد لسماعه او توجيهه ، بل كان ويحكم تكوينه يتاثر تاثيرا كبيرا بهوموم او مشكل اي منا ، للحد الذي ينسى صاحب الهم همه الاصل ، ويصبح شغله الشاغل كيف يحول التخفيف عن الوالد بتصغير الامور وتحجيمها .

لقد كان الاستاذ ميشيل علفق شديد الانفتاح للنقاشات ويسمع اراءنا بروح ديمقراطية عالية ، فيتمن الاراء الجيدة الصائبة ويصحح او يناقش الاراء التي لا يوافق عليها فيقنع او يقتنع فكانت حياتنا معه عبارة عن حوار دائم في الامور الحياتية والفلسفية والسياسية .

كانت نكسات الامة تؤثر على نفسيته ففراها ساهما مبهوما بفكر في الامور ويحللها بنظرته الخافية ، فيستقرئ المستقبل بعلميته المعهودة منطقا من ثقته المطلقة بالامة ويقترنها على تجاوز النكسات .

كما كانت انتصارات الامة تنعكس عليه داخلها ايضا ، ففراها سعيدا

والمتطور بالانحلال على كل جديد في المجالات العلمية بالاضافة الى المتابعة المبهجة .

مكاتبه الخاصة

● بالسياسة : شمر القائد المؤسس بيقين واقتناع العقل وارتياح

* ترك القائد المؤسس لنا اختيار التخصص كل حسب هوايته

* تعمقت مكانة الرفيق القائد صدام حسين ونشأت علاقة قوية قوامها الإعجاب بشخصيته وإصالته وقدراته القيادية

الضمر ورعا التاريخ امام حصيلة مسيرة الحزب النضالية والانجاز التاريخي للحزب في العراق حيث بلغ ذروة تالقه في تحقيق النصر تحت راية الرفيق القائد صدام حسين كيف تتصوون الرضا النفسي والمعنوي للقائد البعث في الاحاديث الخاصة في البيت بما يتصل بها من توجيهات لكم عن تجربة العراق ؟

يجيب السيد ايد ميشيل علفق : لقد كانت للحزب في العراق منذ البداية مكانة خاصة في قلبه وقلبه لصلابة البعثيين في العراق وجديتهم والروح النضالية التي يتمتعون بها ، والتي كثيرا ما كان يحدثنا عنها .

وبعد قيام الثورة في العراق وبروز دور الرفيق القائد صدام حسين في قيادة الحزب وفي بناء العراق الناضل تعمقت هذه المكانة ونشأت علاقة قوية بينه وبين الرفيق القائد صدام حسين قوامها اعجابه بشخصيته واصالته وقدراته القيادية .

لقد كانت العلاقة الحميمة التي تربط القائد البعثيين والتي تمثلت بتواصل فكري ونضالي واخلاقي قل مثيله ، محل اعتزاز وتفاؤل كبيرين في نفس الوالد ميشيل علفق رحمه الله كما كان يعبر عن ذلك امامنا ، لما تخلله من معانٍ كبيرة ومكتشف عنه من المعادن الاصيل للرفيق القائد صدام حسين .

وقد بقي رحمه الله يرى في الرفيق صدام حسين القائد التاريخي الامين على البعث وعلى رسالته ، وان الامة في الصمود بوجه التحديات الكبيرة والاضطرار التي تتحق بها ، وفي التصدي لحاولات الاعداء للبلل

متفانلا بمستقبل الحزب والامة ، وكانت ذروة هذه السعادة يوم حقق ابطال العراق النصر المبين في قدسية صدام فحموا بذلك الامة باسرها من الخطر الجسيم الذي كان يهددها .

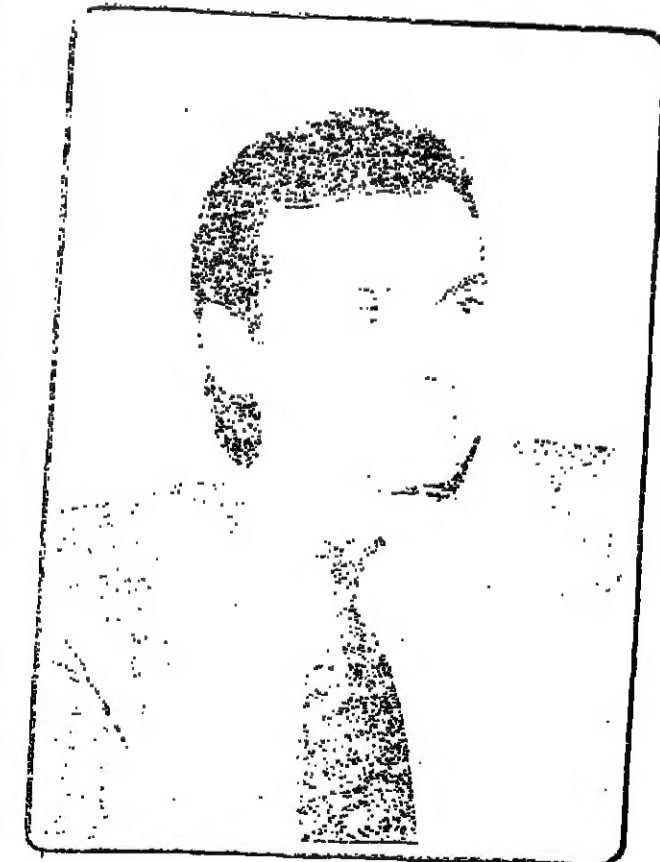
● بالسياسة : درس الاستاذ ميشيل التاريخ دراسة منهجية بوصفه موضوع تخصصه وانهمك في الاطلاع على ماضي الامة بعمق ، وحلل حاضرها بكل صراعاته ، ثم استشراف المستقبل بما يخبره من دور للامة في سياسة العالم وحضارته .. هل ثمة وصايا للقائد المؤسس سواء في مجال التخصص لابنائه او العمل الثقافي والنضالي والاجتماعي ؟

يقول السيد ايد ميشيل علفق : كان هناك فصل بين موضوع التخصص لكل واحد منا ، وموضوع العمل الثقافي والنضالي فقد ترك لنا رحمه الله ، الحرية التامة في اختيار التخصص كل حسب هوايته ، اما في مجال العمل الثقافي الفكري والسياسي فقد كان يوصينا بان نجعله عملا موازيا للتخصص في المجال العلمي الذي اتجهنا له جميعا .

وكان في كثير من الاحيان يشرف على هذا العمل ويوجهنا فيه ، وكان يخصص ساعات كثيرة للاقتناص في مناقره او في بعض القضايا الفكرية والسياسية .

فكان الحوار بيننا مستمرا وكان الانتقال من الشك الى اليقين يتم بعد مناقشة معمقة وليس بالانتعاج التلقائي .

اما الناحية العلمية فكان يركز عليها ايضا ويدعونا الى مواكبة العلم

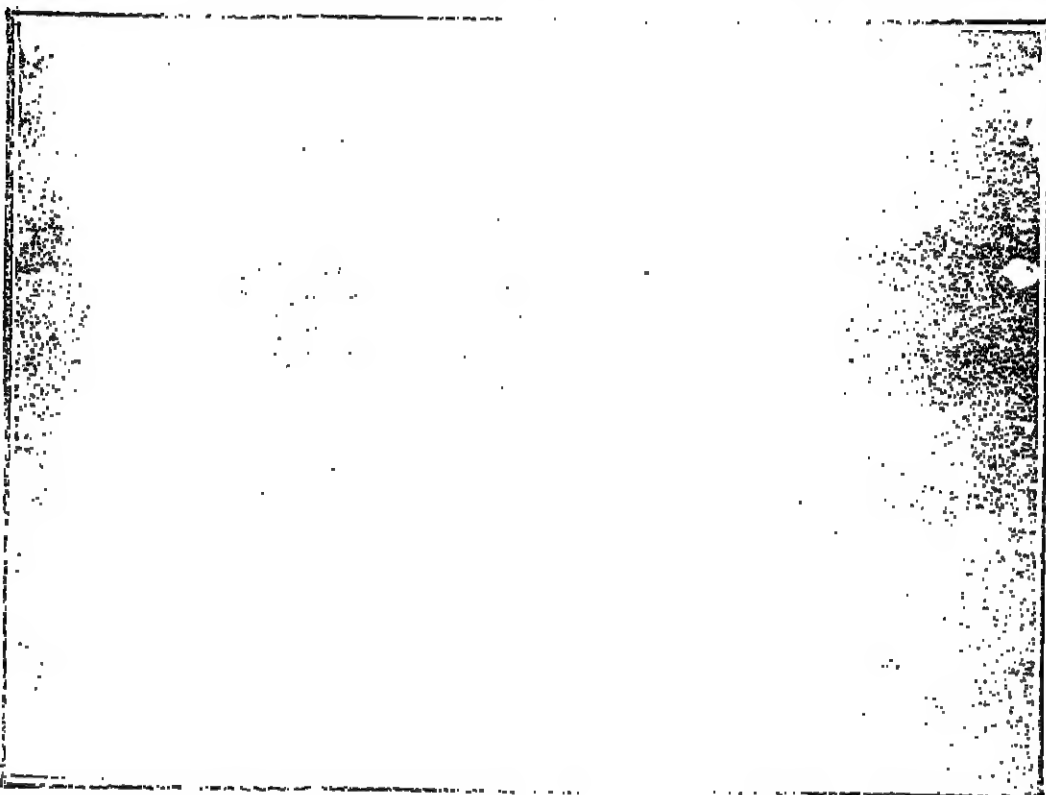
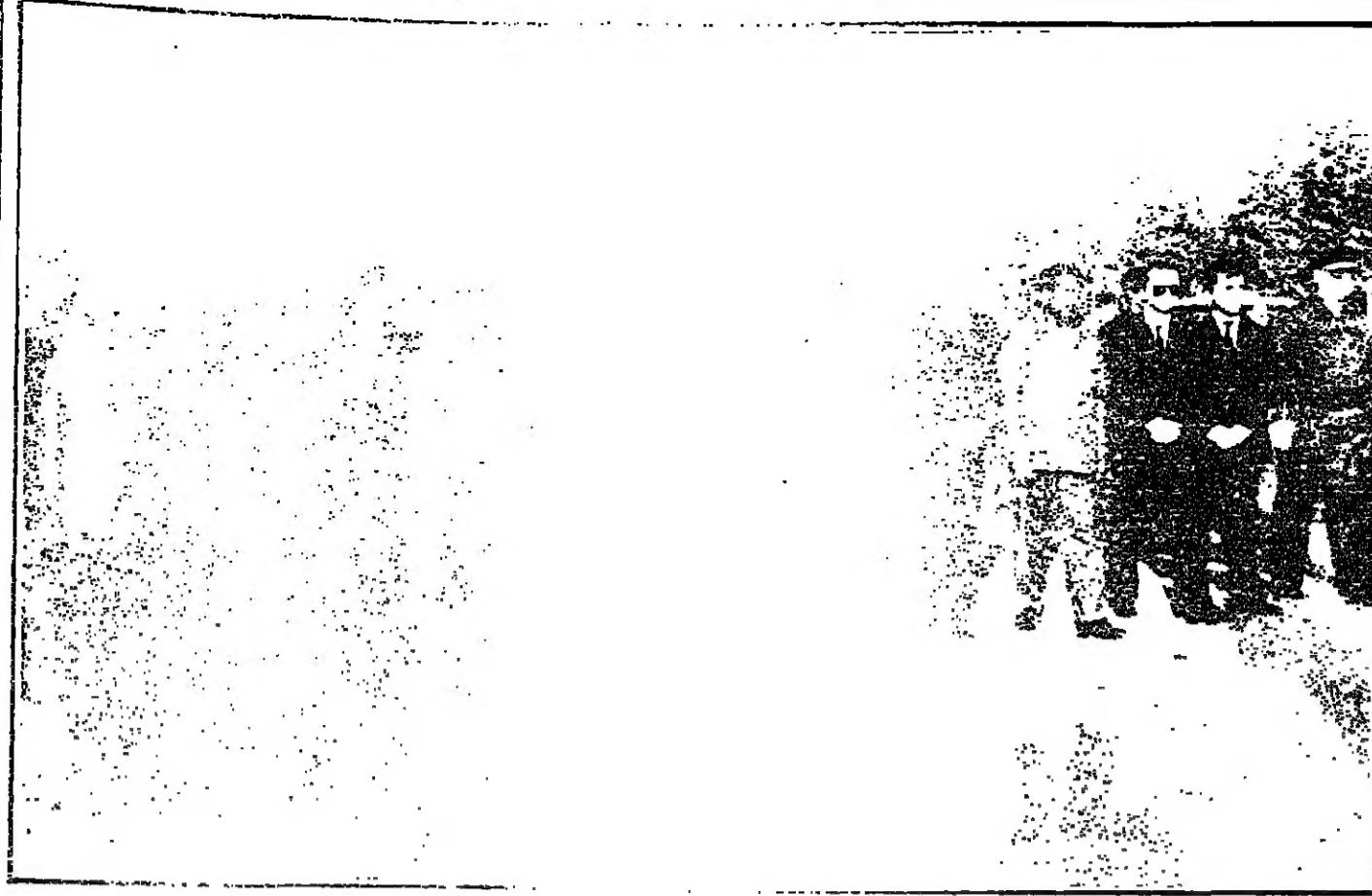


منها والمؤهل لقيادة العرب نحو النصر والوحدة . واعتقد ، اننا مهما كنا شاهدين على نوعية تلك العلاقة بين الاثنين فهما وحدهما ، ادركا عمقا الكامل ونوعيتها الحقيقية وارتحا في اشغاله البعث وفي اعطائه قوة جديدة وروحا نضالية جليلة بين الاستاذ والتجدد .

واخيرا كان لابد لهذا اللقاء من ان ينتهي مون ان تنتهي الشك من العلاقة المتبادلة بين فقيد الامة والحزب الاستاذ ميشيل علفق عن الرفيق رئيس التحرير ، وقد ابتداء الحديث عنها مرة اخرى الرفيق ادو يوسف مدير مكتب الاستاذ ميشيل علفق في القيادة القومية للحزب الذي حضر لقاينا الصحفي ، وكان ، بشهوته خال رفقة الطويلة للضيف ، يتدخل موضحا حالته ما او مفضلا في موقف اخر .

اجرى الحوار : علي عودة حافظ

هكذا من الأهل



في سبيل البعث والامة

هل شاهدتم ندى يحمل على الاكتاف ؟
هل شاهدتم بحرا يحويه لحد ؟
هل شاهدتم غيتا يضمه رقت ؟
أذا .. قوموا انظروا كيف تسير الجبال مضمولة على اكتاف الرفاق
وهل يتوارى الشعاع ويبدى الضياء ؟
وهل يفتى الفكر وتبيل الكلمات .. اذا دعونا نلف على رؤوس
الاشهاد ونقسم بدمانا ان الخلود للفكر والبقاء للعقيدة
هل اعدتنا لمصابتنا ماتما ؟
واي ماتم يليق بهذا المصطب الجبل ؟
وكم عين بعثية حرى سيهريق دمعها او يراق ؟
وكم مرثية ستزف حروفها او تسلف ؟
وكم ميدان من ميادين الفكر وساحل النضال والمنظرات ستسال
عنه ؟
وكم يتيم ستخلف ولك ملايين الابناء والاحفاد عبر رحلة في رحاب
الفكر والكفاح عمرها نصف قرن من الزمان
حين تكالب كل ظلام الرجعيين والشعوبيين والاعداء ما استطاع
ان يطفىء شمعة اوقدت .. فكيف بهم وانت تحمل قنديل واثابا
يسير على هديها ملايين البعثيين الاشداء ويسلمون مشاعلها جيلا
بعد جيل ..
هل يقدر كل ظلام العالم على اطفاء شمعة ؟
كم من الافئدة المؤمنة لشباب البعث قد نهلت نهلا من .. في سبيل
البعث .. و .. نقطة البداية .. و .. معركة المصير الواحد .. و .. البعث
والتراث .. و .. في ذكرى الرسول العربي .. و .. البعث والوحدة ..
البعث والعراق .. و .. البعث والاشتراكية .. و .. الشعب العربي
ومعركة التحرير ..
فهل يموت من ترك اثرا وارثا غنيا من الفكر والقرات ..
فان تك الفتنة الليالي فلو شكت
فان له ذكرى سيفني الليالي
ذكرى سيفني البعثيون الليالي والسنوات في قراعه والتبحر في
معانيه السامية
وصدق الشاعر العربي حين قال ..
يموت ومما تتركه كرامته فعنه
ويبيل ومليبي ثناءه على الدهر
هل اعدتنا لمصابتنا ماتما ؟
سنشهد أولا بان مصابتنا كبير .. وسنشهد ثانيا ان عزاعتنا كبير
لحسبنا هذه الجيوش الجاراة من ملايين المؤيدين والانتصار
والرفاق .. انكروا لنا زقاقا في اي حي من احياء العراق من أقصى
زاخو الى جنوب الفاو ليس فيه مؤيد او نصير لقد دخل شعاع البعث
كل بيت من بيوت العراقيين والعرب
وعزاؤنا هذه المدرسة الكبيرة وهذا البنيان المرموق لحزب
امتدت افكاره في شتى رحاب الوطن العربي وريدت دروسه ملايين
القلوب والعقول والشباب وسقطت في دروبه قوافل الشهداء في
فلسطين والموصل ودمشق وبيروت والكرخ ..
وعزاؤنا ان ما بذلت له العمر تناضل وتكافح وتكابد وتجاهد من
اجله قد تحلق في عيون المؤيدين والانتصار والرفاق ..
وعزاؤنا هذه الحشود الكبيرة من المنظمات والخلايا والفرق
والشعب والفروع والمكاتب والقيادات يردد رفقاها في كل حين ..
امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
ستنتهي كل بقعة في ارض العروبة ان تضم رفلك .. وحظيت
ارض بغداد المجد والنضال بذلك فلها انتصر البعث ولها اقرت
عينك لما تحلق في سبيل البعث ..

هشام الشيخ عيسى

هكذا من الأهل

الانفجار ١٩٦٧

بقلم : محمد حسنين هيكل

الحلقة الرابعة والعشرون

٢ - انكسرت الآن أشد تطرفا ضد الجمهورية العربية المتحدة من امريكا .
٣ - معلوماته ان تعيين الجنرال داين (وزير الدفاع) لا يعني الاندفاع الى الحرب .
٤ - السكرتير العام للأمم المتحدة الى جانبها بالرغم من الضغط الشديد الذي تعرض له والإهانات التي وجهت اليه خاصة من انكسرت .
٥ - يوم ٢ يونيو بحث السفير محمد القوني ، ببرقية شديدة جاء فيها :
١ - ابغني مثل بكستان ان حكومته تبذل المساعي لدى حكومة ايران لحملها على منع تصدير النفط الإيراني الى (اسرائيل) وهو يتصنع بهذه المناسبة بتخفيف الحملة على الشاه .
٢ - مندوب المغرب بن هينا كان موقفا في عرضه لوجهة النظر العربية أثناء مناقشات مجلس الأمن .
٣ - مندوب السعودية كان مبالغا في التطرف فاضر بالعرب في كل من مجلس الأمن وفي ميدان الدعاية . وكان المقصود بحدوثه هو الاستهلاك المحلي في الوطن العربي .
٤ - الضغوط التي تمارسها امريكا على الدول الاسيوية والافريقية شديدة وقد علمت ان امريكا تهدد نيجيريا بالاعتراف بانفصال الاقليم الشرقي اذا لم تؤيدها في مجلس الأمن .
٥ - من الواضح في ان (اسرائيل) لا ترغب في اية مناقشات تجري في مجلس الأمن ولا تريد صدور أية قرارات قد تؤثر على حريتها في العمل الحربي .
وفي واشنطن في اليوم نفسه كان الدكتور مصطفى كامل ، على موعد لملقبة « دين راسك » وزير الخارجية . وبعد ان القاهرة ببرقية شديدة جاء فيها :
١ - لقد سالت وزير الخارجية عن تصريح منشور في الصحف اليوم ومشوب الى قائد الاسطول الاسيوي السليبي في البحر المتوسط (جاء فيه انه مستعد لحماية (اسرائيل) من أي هجوم عليها وهو ينتظر تعليمات مباشرة من الرئيس جونسون) . وقد راسك رد عليه بقوله بالحرف : « انه لم يقرأ تصريح قائد الاسطول السليبي الذي اشترى اليه اننا » . وعلى أي حال وما ممتنا تنكلم عن التصريحات فمن الانصاف مطالبة العرب ايضا بحقيقة : ان التصريحات التي تزيد الموقف النهائي .

تولوا هم كل شؤون الصحافة والتلفاز والمطبعين والفنانين وغيرهم . ونفس الشيء يفعله (الاسراييليون) ايضا رغم كل ما لهم هنا من قواعد .
وفي الوقت نفسه كان جمال عبدالناصر ، يتلقى رسالة من « هوشي منه » زعيم فيتنام الاسيوي . وقد قل « هوشي منه » في رسالته انه « بما يعرفه عن نيات الولايات المتحدة واساليب عملها ، فإنه يعتقد ان الهجوم على مصر صان وشيك ، وأن لديه ما يحمله على الاعتقاد بان هناك صلة من نوع ما بين ما يقوم به الاميريكيون في الشرق الاقصى وما

ايران بالامتناع عن ارسال نفط بالناقلات الى (اسرائيل) . فهذا الاجراء وحده يكفي . مع العلم بان (اسرائيل) تحصل من ايران على ٧٠ ٪ من احتياجاتها النفطية . يضاف الى ذلك ان النقطه الحرجة في قتل خليج العقبة هي موضوع نقالات النفط ، فإذا تصدت مصر بقوة لاحتها قدمت مبررا لاشغال الموقف . في حين انه اذا تولقت حركة الناقلات من ايران الى (اسرائيل) فإن ذلك يبالغ المسألة عند المنع ولا تكون هناك حلجة الى التعرض لاية نقالات .
وحول ذلك ، حسين ، فعلا ان يضع هذا الرأي امام شاه ايران ، ولكن الشاهد عليه برسالة قل فيها : « ان ايران لا تملك اي نوع من انواع الرقبة او السيطرة على الناقلات التي تحمل نفطها بعد ان تخرج من الموانئ الإيرانية » .



تيتو وزوجته



بومدين وكرينا محيي الدين

يقومون به في الشرق الاوسط . وانه لهذا السبب قد طلب الى قوات الثورة في فيتنام الجنوبية ان تكف حيلتها على الاميريكيين في الازم القادمة بقصد اربكهم وتشتيت جهودهم .

ويعد سالت كان جمال عبدالناصر ، يقرأ رسالة من الرئيس « تيتو » . يقول فيها ان هناك معلومات وصلتته عن ان الهجوم على مصر واقع في ظرف ٢٤ ساعة . وقال الرئيس « تيتو » في رسالته : « ان الخبرات اليوغوسلافية حصلت على بعض المعلومات التي رأى وضعها تحت نظر الرئيس لتقرير اهميتها على ضوء ما يعرفه هو (اي الرئيس عبدالناصر) عن مسرح العمليات المختلفة . وكانت معلومات الخيارات اليوغوسلافية تشير الى عدة احتمالات لاجتياحات العمل (الاسراييلي) :
● احتمال هجوم عام على الجبهة المصرية بقصد توجيه ضربة قوية لحشود الجيش المصري في سيناء .
● احتمال عملية محدودة تستهدف احتلال شرم الشيخ كونها بوابة للوقت والموقع الذي تمارس منه عملية اغلاق خليج العقبة . وميزة هذا العمل في رأي المختارين به (اسرائيل) انه رد مباشر في المكان المحدد .
● احتمال عملية محدودة لاحتلال قطاع غزة ولخارج القوات المصرية منه وتصفية الوجود المصري فيه والاحتفاظ به رعية لارغام مصر على رفع الحصار عن الخليج .
● احتمال عملية محدودة لاحتلال منطقة السد العالي بواسطة قوات مظلات تتحكم من السيطرة على مدينة اسوان بما فيها السد العالي وسد اسوان القديم وتوجيه اذات يتم هذه المواقع الحيوية اذا لم تتراجع مصر عن مواقفها العدائية (اسرائيل) . وتقدير المختارين بهذا الرأي في القيادة (الاسراييلية) هو ان احتلال السد العالي يمكن ان يلهي خيل الاميريكيين كما انه يكف السوفيت الذين ساعدوا مصر في كينته بعد ان قام الغرب بسحب عرضه بالاشارة في تمويهه .

وفي الفترة ما بين ١٥ مايو الى ٣١ مايو وصل الى مصر ٢٠٠ صحفيين اجانب جاءوا ليطعنوا تطورات الازمة بالإضافة الى المراسلين المعتمدين فيها بصفة دائمة . وما بين اول يونيو و٢ يونيو وصل الى القاهرة ١٢١ صحفيا امريكيا . وكان اول طلب لعقظهم ان تتاح لهم الفرصة للذهاب الى الجبهة . وكان قولهم ان (الاسراييليون) على الناحية الأخرى يعطون كل التسهيلات لزملائهم العاملين على جبهتهم . وانهم اذا لم تتح لهم امكانية العمل بحرية على الجبهة المصرية سوف تكون النتيجة انهم سيذهبون الى الناحية الأخرى للانضمام الى زملائهم هناك لكي يتمكنوا من أداء عملهم . وهناك سوف يكون (الاسراييليون) اكثر من مستعدين للترحيب بهم .

ومن نيويورك بحث السفير محمد القوني ، مساء يوم ١ يونيو برقية شديدة جاء فيها يكف :
١ - فالت رئيس مجلس الأمن سفير لادنمرك بناء على طلبه .
٢ - قل في حضور المستشار القانوني للأمم المتحدة ان الشعور الآن في مجلس الأمن هو الخطيئة بفكرة « Breathing Spell » .
٣ - سألني عما اذا كنا مستعدين للترجيع عن القيود التي وضعناها في خليج تيران . اجبتة اننا مستعدون .
٤ - قل ان (اسرائيل) تعد هذا عملا عاونيا يسمح لها بعمل حربي مفاد .
٥ - يوم ٢ يونيو عاد السفير محمد القوني ، ببعت ببرقية شديدة جاء فيها يكف :
١ - المطلوب الآن هو فترة هدوء .

ودعا السفير المصري في الكويت الى مقابلة مع اميرها « صباح السالم الصباح » الذي طلب اليه ان ينقل الى الرئيس جمال عبدالناصر ، شعوره بان الموقف يزداد خطورة . وانه يريد ان يعرف رأي الرئيس في اقتراح براوده بان تقوم الكويت بتوجيه دعوة الى مؤتمر قمة عربي عاجل يبحث احتمالات الموقف . ورد الرئيس على الفور بانه يرحب بالفكرة ويفضل ان تكون القاهرة مكان انعقاد هذا المؤتمر لانه لا يستطيع مغادرتها ولو ليوم واحد . بل على العكس يحس ان التطورات تتلاحق بحساب الساعات وليس بحساب الأيام .

وفي تلك الساعات الأولى من شهر يونيو ١٩٦٧ كانت انظار العالم متوجهة الى القاهرة ، واهتمته مركزا على الأحداث الدائرة من حولها . وكان الجميع على اتصال بها ما بين ناصح ومخبر . ويوم ١ يونيو استدعى السفير المصري في باريس ، عبدالمنعم النجار ، الى مقابلة الرئيس « شارل ديغول » في قصر الاليزيه . فقد كان لدى « ديغول » ما يريد ابلاغه لـ « جمال عبدالناصر » .
كانت رسالة « ديغول » من بندين :
اولهما - انه ما زال يرى ضرورة عقد مؤتمر قمة رباعي . ورأيه ان ذلك هو الطريق الوحيد للسيطرة على اندفاع الحوادث . وهو يود ان يؤكد للرئيس ان « هدفه من ذلك ليس فرض وصاية على العالم لحساب الدول الأربع الكبرى ، وانما رأيه ان عملا على مستوى الثقة الدولية هو وحده الذي يستطيع ان يجره . فرامل السيرة . المدفوعة بالقوى قوتها الى المجهول .
والثاني - انه يريد ان ينقل الرئيس ناصر ، بالاتحاد السوفيتي لكي يفر رأيه في معارضة اجتماع على مستوى القمة . وفي تقديره ان موافقة الاتحاد السوفيتي على قمة رباعية سوف تكون مفيدة للطرف العربي . فليس من صالح الطرف العربي ان يجري علاج الازمة في الشرق الاوسط على القمة بين القوتين العظميين وحدهما . لأن ذلك اذا حدث سوف يجعل علاج الازمة مرتبنا بمحامل العلاقات بين القوتين الكبريين وبالتالي يدخلها الى مجال المسلمات والتوازنات مع مناطق اخرى للشرق في العالم . وبالتالي فإنه يجعل علاجها مسألة صفقات اكثر منه أي شيء اخر .

وقد بحث السفير المصري في باريس برسالة الرئيس « ديغول » الى القاهرة ، وأضاف اليها انه بعد ان فرغ من مقابله مع الرئيس الفرنسي تحدث بعض الوقت مع مدير مكتبته الذي شرح له تفصيلا سياسة الجنرال « ديغول » ازاء الازمة . فقد كان « ديغول » يؤثر الاختصار في ما يقول ويقل بخطوط عرضة تتركها لسماعه ان يفسرها على النحو الذي يشاؤون . وكان الدليل على ذلك ان مقابله للسفير المصري لم تزد مدتها على عشر دقائق ثم كان من مدير مكتبته ان يملا التفاصيل . وقال السفير المصري في تقريره ، ان مديره كتب ديغول بعد ان افاز في شرح أهمية عقد مؤتمر رباعي على مستوى القمة اضاف الى ذلك قوله انه يرجو من السفير المصري تبليغ حكومته ان ثوي اهتماما اكبر باوروبا وفرنسا بالذات . وقال له ، انهم يفرقون مدى الجهد الذي تبذله السفارة هنا وان كانوا يرون من الضروري تعزيزه بجهود اخرى تصل مباشرة الى كل فئات الرأي العام الفرنسي وقد اقترح عليه تنظيم حملة اعلام تواجه الحملة (الاسراييلية) التي تقوم على توجيهها مجموعة من اليهود المتعاطفين مع (اسرائيل) . وعلى راسهم البارون « جي . دي . روتشيلد » . ثم قال مدير مكتب « ديغول » للسفير بعد ذلك : انكم تركزون اهتمامكم على القوتين العظميين . وهذا مؤثران في العالم ولكنهما لا تحكما كما تتصورون . وهناك اشياء لابد ان تفعلوها بانفسكم وليس هناك من يفعلها نيابة عنكم . ثم اقترح عليه بالتحديد ارسال مبعوثين مصريين الى فرنسا للاتصال بكل القوى الشعبية بما في ذلك الاشتراكيون بقيادة ميتران . وحتى الحزب الشيوعي . ولا تتصوروا ان هؤلاء سوف يأخذون الخط من موسكو وقال مدير مكتب « ديغول » : « اننا في حملتنا الانتخابية للرئاسة ، ورغم كل سمعة ديغول وهيبته . استعنا بكمث للعلقات العامة . وقد

الفصل الرابع الدقائق قبل الأخيرة - ١ -

وكانت عملية ادارة العلاقات العربية - العربية ، على مستوى الحكومات وعلى مستوى الجماهير ، قضية بالغة التعقيد . فمن ناحية كانت هناك الخلافات الاجتماعية والسياسية التي وصلت الى حد الصدام المسلح في اليمن ، ومن ناحية اخرى كانت هناك الضغوط الطارئة اللازمة والتي تعطي لكل طرف دوره وتستلزم هذا الدور كضرورة . فقد كان الخلل ان هناك مواقع مؤثرة في الازمة تستجيب لهذا الطرف العربي ، كما ان هناك مواقع تستجيب لغيره . فبدا مهما ان يظهر الوطن العربي - وفي ظرف ايام قليلة - وكان لديه اولى توجهات في الواقع سواءا مهما كانت دواعي الخلاف . وثبت ان مثل هذا الموقف في الواقع العمل نوع من القفز فوق الطابع الاساسي والكل ما لا يحوي من انكساره مهما كان مؤثرا . ذلك ان عداء ذوي القربى اشد ضراوة من أي عداء اخر . فضلا عن ذلك فقد كان هناك عنصر الاختراق الخارجي وهو مؤثر على كل النواحي والاطراف .
وفي الوقت نفسه فإن العمل على المستوى الشعبي كان معضلة عويصة . فقد كانت تعبئة الجماهير مطلوبة للضغط في الداخل والخارج . ولكنه كان مهما الا يغلب العيار بحيث يغلب الضغط على طلبه فيصبح انتقالي للمستحيل غير قابل بما يونه ما هو ممكن التحقيق . ومشاعر الحماسة عادة هي اكثر ما يستعصي على الحساب . ذلك انها بطبيعتها غير قابلة للضغط ، فهي ليست مثل صنوبر مياه يفتح ويغلق طبق احتياجات متغيرة . واما مشاعر الحماسة فهي انطلاق الى السماء ، اذا لم يواصل اندفاعه الى أعلى سقط على الأرض ، ومع ذلك فكل صاروخ له سرعة وله مدى . والتحكم والتوجيه مهما كانت الصعوبات هما الاساس في كل شيء والا أصبح أي صاروخ شحمة عمام او طائشة !

وفي ما يتعلق بولايات المتحدة فقد اتصل « جمال عبدالناصر » بوزير الاعلام في ذلك الوقت ، وهو السيد « محمد فلاح » . يبلغه انه استمع الى بعض الادعاءات المصرية . وهو يريد ان يترك الكل بملاحظة . اننا لن نحارب امريكا . نحن نريد احراجها وتكفيها . ونحن نعرف انها ضالعة في عدائنا ولكننا من نلحيتنا لا نستطيع ان ندخل في عداء الى النهاية ضدها .
.....
.....
.....

وتوجه السيد « زكريا محيي الدين » نائب رئيس الجمهورية الى مهمة عاجلة في الجزائر ليقابل فيها الرئيس « هواري بومدين » . ويطلعهم على آخر تطورات الموقف ثم يطلب اليه ان يقوم بالاتصال بالملك « فيصل » لاستطلاع موقفه ازاء التطورات المتلاحقة للازمة . وتوجه السفير الجزائري في لندن لملقبة الملك « وكتب الى الرئيس « بومدين » برقية قال فيها ان الملك ابغله ، اننا حاضرون لكل ما يتفق عليه الاخوان . ولم يكن هذا الرد من جانب الملك « فيصل » محددا بما فيه الكفاية . ولكن زكريا محيي الدين ، عد من الجزائر ذاتها بما هو اكثر تحديدا . فقد وجد الرئيس « بومدين » في حالة معنوية عالية وفي رأيه ان الاوان قد ان لضر (اسرائيل) ورد خطرها . ومع ذلك فقد كان رأيه في المحصلة الأخيرة هو انه ان تحدث حرب بين الولايات المتحدة ليست في وضع يسمح لها بالقتال في الشرق الاوسط (واسرائيل) ان تستطيع القتل بدون امريكا او بدون اوامر امريكا مؤكدة بضمنا - فلذا كانت (اسرائيل) وحدها هي التي ستحارب ، فهي غير قادرة على ان تقتل في ثلاث جهات مرة واحدة (مصر والاردن وسورية) . وكان الرئيس « هواري بومدين » بعد ذلك مستعدا لارسال أكبر جزء من الطيران الجزائري للمشاركة في المعركة في حال تشوبها ، وقد قل انهم سوف يكونون اجنحة الطائرات المقاتلة ويحملونها في طائرات النقل الكبيرة . وستكون في مصر خلال ايام .

ولم تكن الاحوال في ليبيا على مستوى الاحوال في الجزائر . فقد كانت المعلومات المتعلقة على الشبكات البريطانية والاميريكية في ليبيا غير داعية للطمأنينة . وقد اوضحت هذه المعلومات ان هناك تحركات لمجموعة كتبية من الدبابات في منطقة « التميمي » غرب « طبرق » . كما ان قوات اميريكية دخلت الى ولاية « برقة » قادمة من طرابلس . ثم اظهرت برقية متعلقة على الشبكات البريطانية ان القوات البريطانية في طبرق « العظم » القريب من « طبرق » قد اعلنت تفتيش غرب « طبرق » . ويقوم عليها جنود بريطانيون بدون اشتراك الى عنصر ليبيا . وقد تزايد اتجاه هذه المعلومات ببرقية من السفارة المصرية في طرابلس تقول ان العناصر الوطنية والدينية في ليبيا توجهت الى الملك « ابريس السنوسي » بمرضاة جليلة السيد « علي وريث » والشيخ « محمود صبحي » وسلمها الى السيد « فحي الخوجة » ورئيس الديوان لتقديمها الى الملك « ابريس السنوسي » . وفي هذه العرضة طلب مقدماتها الى الملك « السنوسي » ان يتدارك ما يجري في ليبيا وان يامر بفرص رقابة على القاعدة الاميريكية في « هويس » وغيرها من القواعد البريطانية والاميريكية في ليبيا لان الناس « هاهم النشاط المتزايد في هذه القواعد » . كذلك طلبت العرضة الموجهة الى الملك ضرورة وضع اليهود في ليبيا تحت الحراسة والسماح للقوى الوطنية بالحركة والتعبير عن سائناتها لحر - ثم طلبت العرضة بضرورة تخصيص ميزانية ضخمة توضع تحت تصرف اخواننا الذين ينهضون بواجب الجهد .

وفي يوم ٢ يونيو اتصل السفير العراقي بوزارة الخارجية بيلقها ان رئيس وزراء العراق في طريقه الى القاهرة الآن لمباحثات في جانب كبير من الاممية . وأضاف ان الحكومة العراقية قربت توجيه الدعوة لوزراء النفط العرب او من ينوب عنهم لاجتماع في بغداد يوم ٤ يونيو . وان الدعوة وجهت فعلا الى الجزائر والكويت وليبيا والسعودية والجمهورية العربية المتحدة . كما وجهت كذلك الى البحرين وقطر واو ظبي . وان الغرض من الاجتماع هو بحث تحريم بيع النفط او ايصاله لاية دولة تشترك في العنوان على الدول العربية .
وحولت وزارة الخارجية تبليغ السفير العراقي الى الرئاسة وأضافت اليه مذكرة تقترح فيها توسيع الدعوة بحيث تشمل الدول الاسلامية المنتجة للنفط . وقام مكتب الرئيس - على اثر ذلك - بإبلاغ الخارجية ان الرئيس يرى « ان توسيع دائرة الضغط بالنفط خارج الوطن العربي سوف يأخذ وقتا طويلا . ومن المؤكد ان بعض الدول الاسلامية مثل ايران لن تقبل بالمشاركة في مثل هذا الضغط . واقتراحه المحد هو ان تحاول الدول العربية ان تقنع الدول الاسلامية بتوجيه نداه لشاه

القومية - الإنسانية

في فكر القائد المؤسس

محبي الدين اسماعيل

ويرى القائد المؤسس، في رؤيته للمستقبل العربي أن هذا المستقبل يجب أن يكون مستقلاً جديداً بكل معاني الجدة وأن يكون مبدعاً جديداً يحمل الرسالة، وأن هذا استعداد البيت أن يحمل الدور التاريخي لهذه الحركة الكبرى في حياة الأمة ومصيرها.

فكرة البحث - كما يراها القائد المؤسس - لم توجد لشعبها قبل الاستقلال وأعوامها، كما أنها لم تكن أبداً له قبل أن تكون أبداً، جواباً لخطره على الاستقلال وأعوامها، بل هي أكثر من ذلك في طبيعتها التاريخية، إذ هي جواب تطرحه الأمة العربية على نفسها، عندما تريد أن تتخذ موقفاً تاريخياً من البؤس والموت الذي يؤمن بها.

والله أعلم، والمثل الذي يؤمن بها هو هذا التوحيد الذي بين التطابق المطلق والواقع من أجل أن يحقق العطاء الفعلي للإنسانية، وأن جلتها كثيراً من فكر القائد المؤسس، بل هي حقيقة التوحيد بين الواقع والمثالي والأمين بهذا التوحيد الذي يضيء إلى الإيمان بالإنسان والإنسانية.

أن هذا الإنسان بالإنسان والإنسانية الذي نتمسك به في فكر القائد المؤسس، منذ بدء استقلاله للتاريخ والواقع من أجل بناء صرح حركة البيت الكبرى هو الذي جعله يحضر ويؤكد على تجسيد النهضة العربية على كل أثر ومظهر قد يتسبب فيها كمدى وتقليد للعباد والارض التي تحاربها الأمة.

يؤكد القائد المؤسس أن طريق النهضة واضح مشرق وواضح، فلا يمكن أن تكون نبذة كعادتها، فلا يمكن أن تصبح السبيل بسبيلها، بل يزيد من الإخلاص لبدء البيت وباطن السرايا على الإيمان بالحركة وبحياة الإنسان بها والإنسان العربي بصفة خاصة.

ولقد تأتي هذا الإيمان في القناعة المطلق بأن القومية الصحيحة هي الإنسانية الصحيحة، وأن بيت أمنا هو بيت الإنسانية بكلها وأن هذه القوة التي تنطوي عليها هذه الحركة التاريخية هي قوة التاريخ الإنساني نفسه، القوة التي تشكل منها ثورة الحياة الحقيقية والتي تتصل بسيرها وبمضمارها الإنسانية بأوسع معانيها.

١ - من ٩٣ إلى ٢ من الأعمال الكاملة
٢ - من ٩٩ إلى ١
٣ - من ٢٦٥ إلى ٢
٤ - من ٤٨ إلى ١
٥ - من ٩٢ إلى ١
٦ - من ٢٤٤ إلى ٣
٧ - من ١١٦ إلى ٣
٨ - من ١٢ إلى ١
٩ - من ٥١ إلى ١
١٠ - من ١٠٠ إلى ١

هذه الحركة، وإن بدت بسيطة وطبيعية إلا أنه لابد من روح لودية وأيمان غي عادي لكي يقدم الإنسان عليها فيخالف كل ما هو في العادة ومقومة أصحاب المصالح والتخلف والسطحية في غيبة الوعي.

ويؤكد مستطيع الإنسان العربي، بل مستطيع الأمة العربية بأسرها أن تقدم وراء الفصل الطلعي أمام مسؤولية أداء الرسالة، والرسالة هذا - كما يؤكد القائد المؤسس - هي ثروة واستعداد أكثر من كونها أهدافاً معينة محددة قابلة للتحويل في كل حين فهي رسالة تقوم على مبادئ

إنسانية تطلق من الانقلاب في الوعي، ذلك الانقلاب الذي هو محور الحركة الذي يميزها من الحركات الأخرى، إذ يلهم هذا الانقلاب فيما داخلها عميقاً، يتخطى كونه برنامجاً أو خطة سياسية أو اجتماعية

ويتجاوز أن يكون أسلوباً أو وسيلة، فلا متعلق ذلك، فإن هذه الخبرة أن تقتصر على حل مشاكل الأمة العربية، بل سيخرج منها العربي بتجربة إنسانية عميقة تحلق فيه شخصية مطبوعة بالأمم الحديثة الإنسانية ومعرفة أسرارها

ومداواة أمراضها، وعندئذ يستطيع أن يقدم للعالم وللإنسانية ثمرة هذه التجربة الخلاقة، ذلك لأن الحركة التي ولدت من صميم الأمم الحديثة التي أوجدت عصر الانعطاف للحركة التي برزت ذاتها هذا التبريد التاريخي، والذي كانت راية

قيادتها واضحة، وهي البداية، وهي عينا شاملاً وعميقاً بأن التقدم الذي يستند إلى الشرائع السوية والحضارية للأمة لا يمكن أن يكون قديماً صانعاً ولنجاحها، لأنه يعجز عن ملأه روح الشعب، وبسبب لفته وتغير طاقته، وهذا فإن حركة البيت، منذ مولدها، قد عملت على صورة استقلالية العربي للشخص، من خلال الحاضر التي تحمل هذه الحركة على يتك.

ويمكن أصعبه من درب، فمن طريق هذا الاستقلال الإنساني الحضاري والأمين بالإنسانية وبأن للأمة العربية رسالة إنسانية وأنها لاتصل بين القومية والإنسانية، كما أنها لاتصل بين الحاضر والمستقبل، بل تعمل، بكل دأب، على أن تكون صورة استقلالية العربي للشخص، من خلال الحاضر التي تحمل هذه الحركة على يتك.

النظرة الإنسانية في فكر القائد المؤسس الراحل ميشيل عفلق معيار دائم ثابت في كل قضية من القضايا النظرية، الفكرية والسياسية الواقعية التي خلقها وأقام حوارها المجد حولها على مدى عشرين عاماً من خمسة عقود من السنين، فقد كانت النزاهة والموضوعية والصدق مع النفس هي العناصر الإنسانية التي كانت دوماً دليله في العمل من أجل قيام حركة البحث وتجديد ذاتها وتصحيح مسيرتها باستمرار.

ولقد عرف، منذ أول خطوات خطاه في طريقه التاريخي أنه لابد من المحن التي تفتح الأفكار والتي تحل الأفكار من الحياة لتشكل هذه الأفكار ميدان المسيرة وتحتل المسلك، ولقد آمن، منذ البدء، أن

لهم أن تكون الإنسانية من صلب روح الأمة ومصلحتها ومعقلها، ثم أن على طلائع الأمة أن تصل إلى هذه الأفكار وأن تلمحها وتتوحد معها ومن خلال الجوانب الحية، لتكون بعد ذلك، أي للتحويل هذه الأفكار قوة محركاً للتاريخ.

هذه النظرة الإنسانية الزائدة بالقائمة والموضوعية والصدق مع النفس هي التي قللت هذا الفكر أن يكون هذا الفكر المنفتح بالإنسانية وأن يكون مع الأمة لأنه مع الإنسانية، ومع الإنسان لأنه مع الإنسانية، ومع حركة التاريخ لأنه مع الإنسانية.

البداية كانت ملاسة الجوهري السليم الذي تحوّل حركة البيت، هذا الجوهري السليم هو أنها حركة تاريخية، تلك ولؤم النفس بها، إذ هي عقيدة داخلية تنبع من الباطن ولما يستطيع أن يوضح عنها

أمرج وجد في طروحاته الفكرية والمثالية بحكم استناده الدقيق للحركة التاريخية والشكالات الواقعية العربي والوطني، وكان له أن يضع الحرب الملوحا متحسراً لدولة عصرية قوية تكف بجداره في صفوف الدول المتقدمة نحو الشمس ومذلة النور.

أنت في معنا في حلتنا وتحررنا، نسند من فكره التي أشبعها يقيناً إلى طريق العروبة التي شقها حزينا المناضل بعزيمة ابتكاه الذين دعوا ضمناً باقتداراً للحرية والاعتدال، تعللنا أننا أبناء على الرسالة والمبادئ وأنانا نجد في عزيمة قائدنا الشجاع صدام حسين ملتصق فينا الأصل الكبير والنافع بالإنسان والوجود الأمة العربية ونورها الطليعي الذي كنت تتطلع إليه، حسنة، سيدي، أنك سلكت راية البيت لغرس صنديد وفلك حكيم.



في ذكرى الراحل الكبير

د. عبد الستار جواد

وهو يشاهد القائد المظفر صدام حسين يتصدر صفوف المناضلين ويغدو سيرتهم نحو المجد والحرية بعزيمة لا تليق ولا الف حول كل المجاهدين من أجل العروبة والإسلام وحضارة العرب والتقدم

ويؤيدهم، وفي ربيع الحين والعراق الذي جسد بالفعل دولة الوحدة التي خطط لها الفكر البعثي بعيش انتصاراته وحقوق الإنجازات الكبرى في هذا الطرف التاريخي السليم.

وفي هذا الجوهري السليم هو أنها حركة تاريخية، تلك ولؤم النفس بها، إذ هي عقيدة داخلية تنبع من الباطن ولما يستطيع أن يوضح عنها أمرج وجد في طروحاته الفكرية والمثالية بحكم استناده الدقيق للحركة التاريخية والشكالات الواقعية العربي والوطني، وكان له أن يضع الحرب الملوحا متحسراً لدولة عصرية قوية تكف بجداره في صفوف الدول المتقدمة نحو الشمس ومذلة النور.

أنت في معنا في حلتنا وتحررنا، نسند من فكره التي أشبعها يقيناً إلى طريق العروبة التي شقها حزينا المناضل بعزيمة ابتكاه الذين دعوا ضمناً باقتداراً للحرية والاعتدال، تعللنا أننا أبناء على الرسالة والمبادئ وأنانا نجد في عزيمة قائدنا الشجاع صدام حسين ملتصق فينا الأصل الكبير والنافع بالإنسان والوجود الأمة العربية ونورها الطليعي الذي كنت تتطلع إليه، حسنة، سيدي، أنك سلكت راية البيت لغرس صنديد وفلك حكيم.

في أيام الإزمات والانتصارات التي واجهها الفكر القومي في طروحاته كان الأستاذ ميشال عفلق ينيرى للرد والنجاة بلغة هادئة مطمئنة تشبع في الجماهير العربية حافة الثقة بالقدس وبوجود العربي المقاتل، كان يرى عن بعد أن مبادئ البيت إنما تجسد أمل وطموحات هذه الأمة التي تنشد الإنعاش وتتطلع لتري مكانها في عالم النور وفي مصاف الأمم المتقدمة.

في هذه الأيام ممتلئنا وهو يرى راية النضال القومي يحلها فارس شجاع عركته الأيم وصقلته التجارب وتمثل ثراث الأجداد والتاريخ الإنساني وأمن أيماناً راسخاً بالي العرب وريادتهم في الأيمان السموية، وفي ربيع الحين

خليل نصف القرن الماضي، قال القائد المؤسس الأستاذ ميشال عفلق رمزاً جدياً يمشي أملاً وحيوية تبحث في عين السيطر وسواهم وهم يتطلعون إلى الأفق البعيد فوق الأفق إلى غد أفضل.

بالأساس القريب لم تصدق أننا ندعاه ذلك أن المبادئ التي ناضل من أجل إصالتها وتسيخها والإراء التي بلغها فينا قد تحولت إلى واقع حي معاش بفعل نضال جاهد العروبة والحزب.

الراحل الكبير طبع نصف القرن الماضي بميمنة الشخص والأمر الطمانينة والأمن في نفوس المجاهدين العربية التي هلك ذلك الواقع العربي للجزء ولله الشكر والحمد لهذا الشخص العروبة فراحات لهذا السبب وذلك ترقى الأفق البعيد وتجليل النظر يمتد ويسر عليها تتشبهت بلحسن من ابتكاه التاريخي يحمل شرف الرسالة التي أنتجت هذا الخزين الحضاري البهال لأمة العربية.

يقول راجح وصغيرة ثلاثة كان الأستاذ ميشال عفلق ينظر للأشياء حوالية ويذات العقل والبصيرة وجد أن الأمة العربية ذات رسالة خالدة من شأنها أن تسهم إسهاماً عظيماً في مجمل الحضارة الإنسانية وتاريخ البشرية.

وكان الأستاذ المطلق بوجود هذه الأمة وديارها الإنساني المفضل هو الدعوة الكبرى التي تنطلق منها مسيرة النضال البعثي من أجل دولة العرب الكبرى التي ترفع عليها راية الوحدة والحرية والاشتراكية، كنا ونحن ثلاثة ننشد لتكلمات القائد المؤسس وكان في سبيل البيت (ومعرفة أصغر الواحد) من التكبر التي يروينا عن ظهر قلب تقربنا ووعينا طروحنا والإراء الجريئة التي انطوى عليها هذا التكبير بالقدرة وأن يجد الإنسان العربي نفسه محملاً بالمشترى والشمسية والتجربة كان يجد في الوقت نفسه خلاصه في ذلك الفكر القومي الإنساني الذي يشع علينا من الفكر الأستاذ ميشال.

ومنذ تلك اللحظة وجدنا أنفسنا مشغولين طوعاً أو دبراً الفكر العربي وإلى الرسول العربي وبوره الفريد في قيادة الأمة العربية وتأسيس دولتها الأولى على هذا الأساس الذي نزل على يديه لبسان عربي مبدع.

كان للعروبة والإسلام في فكر القائد المؤسس معنى متوحد تنجلي فيه صورة الرسالة العربية التي نضطلع بها أمنا الناضجة كي نخلص بها الأمم الأخرى كما فعل رسولنا العظيم ذلك أن رسالة العرب رسالة إنسانية تنطوي على كل عنصر الخير والسلام لتعسوب الأرض كلها.

في أيام الإزمات والانتصارات التي واجهها الفكر القومي في طروحاته كان الأستاذ ميشال عفلق ينيرى للرد والنجاة بلغة هادئة مطمئنة تشبع في الجماهير العربية حافة الثقة بالقدس وبوجود العربي المقاتل، كان يرى عن بعد أن مبادئ البيت إنما تجسد أمل وطموحات هذه الأمة التي تنشد الإنعاش وتتطلع لتري مكانها في عالم النور وفي مصاف الأمم المتقدمة.

الى الرفيق القائد المؤسس

انتقام الجندي
●باريس●

جئت فلهذه قبل يجتاح الخريف
رجل الذين أحبهم
فبؤص حصين تصبوا شجوا وأعطوه عملة
لعلوا دماء الكلدان
ونكسوا الرايات
وارتلوا عن الأرض الخصبة
قبل ياقها الجراد
تعاظفوا وتراحموا، وتعاظفوا
أن يقتلوا حر الجيد

وعلمت علة أن يعود إلى دمشق أو الجزيرة
شباطه، وحصله، وحصله،
وجراحه، وإذائه، وبيته
أثر تلتفته الطفاه
وعروا فيعش رفته
للوافين وبعضها للباقيين
وبعضها للكلاب
فكيف يرجع سيد البحر المحيط
إلى دمشق أو الجزيرة
قال: أبتسم
قلت: العلامة؟
قال: أبتسم

من أنت حتى تلعن الجرح القديم علامة
قلت: الشهيد
قال: أصيب الدمع الرصين
وأقرا على جرح الفوانج
وأبدا اللغة القديمة من تراب الفتحين
لأبيه، يرجع، والزمان
جئت، وأنت الرفيق
فأعاصم بقرمان ويلكان

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

قلت أبتسم
قال: الجزيرة خلف كل جوية
قلت: الجزيرة، مثلاً علمنا
قال: أعتز
الذين، تعرف، من جراح الفخر مثخن
وأنا مشيت
قلت: أبتسم
عاد الزمان
الشعر مثخن ووعول الجرح ملهم
والنهر يرجع، والملا ومع
وسيف الحق معن
قال: أبكر ما شئت من غير الكلام
رجل الذين أحبهم
وطغى الرخام على الكلام

رجل الذين منحتمهم قري
تأخلفهم قري
بليغهم يدي على عري
أصفيهم سطري وتجوول المهاجر
في صباح العشق
أصحت عشي بلقيسة
هل أنا غي الشهيد ولا شهيدة؟

رجل الذين...
لغة تليق لغة العشق القديم
غمة النار المحيطة في الهشيم
طراقة الوهج اللين
رهقة الفلق النبي على ثراث الحلم
أغنية الزمان من النجوم إلى النجوم

حين اصطفهم جنة العشق
لم يحدوا بغير الموت...
قلوا لسنبلة الرحيق
حاصله الشرايف حين يشب في الزرع الحريق
وباليسان الجرح زفر حين تلمد الجسيم
بنتك الدم في العروق
قلوا لجسر الدمع

وأن الريح تولد في مظلة الزمان
قلوا لليرة الربيع
مكتنا الفاني
ونذب عبورها شوك
ووجه رجينا الدامي المكان
نموت من سباع إلى سباع
ووجهنا المكان

قلوا وعلوا
لا الزمان هو الزمان
ولا المكان هو المكان
علوا إلى المنى
كما جلاوا من المنى

قلت أبتسم بلجسدا
قلت: أبتسم بلجسدا
وطغى الرخام على الكلام
قلت: الحكايات القديمة، والورى... الأيم
رايكتا، وبين حكمة للشبول
ورجع أندلس، ويرب الصين؟
وسمعت في مدينته الهيس الخريف

يقين الزاهد وصدق الرويا

محمد الجزائري

وقال الأستاذ وأنا من يقينه زاهدا
بطاع الدنيا، لكنه لم يكن زاهدا
بلجسده العربي، بمدينة البيت
الفضلة بلجته في العيون والقلوب
وتحت كل المثلث القدر المختصر
الرائق المؤمن العزيم

لذا تؤسس منذ الوهج الأول
وعادة يقينه الذي لا يتزعزع بان
هذا الذي اقتحم الاستلة
والاحتمالات وحل وأخترق الحلة،
ورسم الأضلال موقفاً وسلوكاً وفكراً
وتنظيماً هو قائد المستقل

يقين الأمة بالمثل وهو وريث الرسالة
الخالدة، ومعها جذوتها في
الأفان
وحيث تالفا في المكان وفضاء العمل
اليومي، وتحت سماء العراق
الحضاري، كان الأستاذ يرى إلى
القائد صدام حسين كيف يصوغ
نظرية الصحو العربي، نظرية يقين
الوطن، وإبداع الأمة في مايلانسان

من كد وضاعي على طريق النضال...
وهكذا ضنع الأستاذ زاهدا نفسه،
وزاد أمته في اليقين
وهو سلاح كل مناضل يعرف عن
إيمان بأن الله معها ألهمت الألق
ليشع نورا وصفاه ويكتنر خيرا

لقد ملأ الأستاذ سلال قلوبنا
وعولنا بزاد اليقين، حين كان
الداعي والياس سمة مراحل وليس
سمة مرحلة ونحن كانت (الزاهد)
والنكتات مشهور الشهيد، ومدة
التقدير... والله شمل دماغ العربي
تمهيدا لأزاحة الإيمان ووصولا إلى
النسوية بطموحها المحدث، و
الاستسلام الوجداني قبل السليمي

في خضم هذه السيلسات التي
سعت إلى احتلال العقل العربي،
والوجدان العربي قبل احتلال الأرض
العربية ولهب الجذوة الضالعية قبل
نهب الثروة والقرار (أو سلطة
القرار) بمعنى نهب سلطة الإرادة

في احتدام السجال، أولا يرجع
المفكر عريق الرؤية إلى يقينه، فهو
مرجه الأسس وهذا اليقين لدى
مفكر كبير على طراز الأستاذ ميشال
عفلق، لم يكن يقينا فريديا، بل هو
الاستك، بقوة جذوة الأمة واشتباع

الرسالة
أنه رأى قبل سواه، تجلدا في
رؤية الإيمان والرسالة وخزين الأمة
والروفي فيه، اكتشف طاقة الأمة
على التحدي، وتقدم المنجز غير

المتكامل قبل أن يقع، وذلك هو
الاستنراق العميق في رؤيا الأستاذ
أنه استشراف الآمال في المجاهد
وإختراف تلك التراكمت من ثقل
الاحتلالات والتفريخ ومصراع
المصالح في المنطقة، كما صراع
الاجتماع والتغيرات السياسية -

الاجتماعية...
والذي يؤمن بالثقل المناضل أولا
على ذاته، ثم على واقعه الحضري،
ينطوي على أدراك مكي وعميق لحيات
النضال، حين تتشعب المدرسة
النضالية مع النظرية لتختنمها
وتلغتها بالحيوة

لذا كان يقينه الرواد، نظريين إلى
الانجود، يحملون يد الأمة على وفق
(جوهري الرسالة التي حملتها العرب
إلى أبعاد يقينه في الأرض) والزاهد في
شخص الأستاذ ليس زهد الفكر،
فلاستند مكتف ومتمل منذ كتاباته
وخواطره الأدبية، وحتى قصصه
الأولى، وليس انتهاء بأخر طروحاته
عن مصر الأمة وصراعها ضد

الاستبداد، جعلت (القومي)
الإنساني في المفاهيم يحمل موقع
الاستيعاب في جوهري الأمة
العربية وحقيقة وجودها وخلاصة
صيرورتها في التي المستقبلي أيضا
وليس من خلال دراسة السيورة في
حركة النفس وكين الأمة حسب لذا
فقطموني هو الخصوصية والهوية
خارج مزدوجي (القومي) - (العربي)

الى روح القائد المؤسس

شعر محمد راضي جعفر

لكنك

الدنيا

إذا

فجعت

فلعله يشقى من الجب
منذ الطفولة شقيق القلب
يحدو شجي الصوت بالركب
من كل غصن ظاهي الب
من كل طاو بذخ الصلب
فلرمل كفيان من الخصب
في كل فج عاصر رجب
وهناك تنزيل من الرب
نفساً مبرا من الذنب
تلقح بغير نزيك الصعب

هذا الغراء، بذلك الصب
من كان لم أعلن سوى التنب
فجعت تخوم الشرق والغرب
جلت قواعدها عن الكتب
من زهيزير الفكر والجذب
شوقاً إلى محرابه حسي

قص عليه حكاية الحرب
هذي أمير العاشقين صبا
ورث الصبا سيدا وشمي
ويفز تحت سلبية شجر
وتسبل في الصحراء قافلة
خضراء تشعل كل بايسة
وتتبع باسم الله كهلما
ما قال إلا الحق فيك هوى
وكذلك إيمان نذرت له
وكذلك الأم العزوية لم

لو كنت غيرك ما التمسث لها
أو كان صلحك الإعف سوى
لكنك الدنيا إذا فجعت
وهو الصوت وصمت لفة
حسي الود يدفعه حذراً
وتضي نفسي كلما اغتربت

هكذا من الأهل

هكذا من الأرض

يوميات

هل شأني هنا ؟

يكتبها : حسين الشبريني

اليوم ..
ساتجرا على ذاتي .. ساتون اتوي من كل جوانبي .. وأخرج رائي
فريبا بعض الشيء ..
لكنني ما كنت مؤمناً به أبداً إلا أنني
فأنا لم أشعر أبداً أنني هنا فعند الانسحاب .. وأنا على كذا في
الأبد .. وإن سمة قد مرت على رجليه .. وأنا هنا في اليوم
الأول ..
لم أشعر بذلك ..
صحيح أن يوم السابع من نيسان الماضي على يدي جرحها ..
الفتنة فيه ذلك الصوت الدافئ والوافر والوبرة السليمة في سحر
الحياة الكريم ..
صحيح أن صدام حسين جعل عين أمه عراقياً سحرها الأول ..
وعهدا على الخي ..
وصحيح أن أنجبه ما عدوا يلقون شجوة السماع على والدم
مثل السليل ..
وصحيح أن تلاميذ ميشيل علق الذين جدهم بلباس مجنحة
أيضا كانوا في ثلثات الأرض قد صغبت .. على مفرداتهم كذبة شني
حزين لاستادهم ..
وهل تلميذ الأمة شرها ..
وهل يجوز أن تشيع النوبة العروبة بدمها ..
ومنى غاب النهار ولم يدر ..
صحيح كل هذا .. وأيضاً هذا كذب على ضمير .. بعد أن رأيت في
الحرب في محضر اجتماعه في الثالث والعشرين من حزيران
الماضي ..
اليوم يعيش ميشيل علق ضحيراً .. بعد أن صدر على بعض ضحايا
مات جسده ورحل عنها ..
لم أشعر بل الاستاد قد غاب عنا ..
نعم .. الخسارة كانت عظيمة لأن زائداً من أهل الرسالة قد
رحل ..
لكن ثوبنا الذي تلبسه قد دفع عنه ميشيل علق عن ثقله
المزير ..
لكن لساننا الذي يلجج بالوحدة والحرية والاندماج علمه ليلتقي
ميشيل علق ..
وحسبنا ذلك الذي ترف من أجل العروبة .. لأن ميشيل علق
ربط الشريان بالشريان بالقلب فلم تبت الحروف أبداً نجت وزمرا
العظيم صدام حسين ..
لم أشعر بل الاستاد قد سافر عنا في سبيله وإن تراء بعد الآن
كيف يحصل ذلك وفي سبيل أبعث بناصرنا بشونه من أول
شمة فيه إلى آخرها ..
ومنى تغيرت نقطة البداية من خاض غماره ..
وهل انتهت معركة المصير الواحد ..
لم أشعر بذلك ..
فكل شيء موجود فيه موجود بامتداد ورفاهة وحزبه
الألوة العراق .. فهدت قسبتها فضية
ومن لا يحترم الموت لا يحب الحياة ..
وكنتم أكر المؤمنين بدفق الحياة ..
فبليت خلافاً في الدنيا والآخرة
فكر وروحا وجسداً ..

رسالة الى الأستاذ ميشيل علق



عام بأكمله مضى على رحيلك عنا .. مرة نجسبه دهرنا وأخرى نخاله
لحظة .. نجسبه دهرنا إذ نفقت وجودك بيننا .. ونفسنا بالحقبة إلى
سماع أرائك التي كانت تضيء لنا الطريق .. وتحتلنا التي كانت
تلمعن فيها القلوب .. وتوجيهاتك التي كانت تشد منا العزائم
.. وهذا هو حالنا في كل يوم ..
ونخاله لحظة .. إذ نستعيد دوماً وجودك معنا فتحتلك من خلال
الكتاب وكتابتك .. وصوتك التي لا تفتيح .. فنجيب عن بقاياك
رحلت ..
عام بأكمله مضى .. لم يكن مثل سوابقه من الأعوام .. سواء بما
سمنه لنا من أراءه كان رحيك المجانيء أوجها .. أو بما خسرنا من
أحداث وتطورات .. في منطقتنا وفي العالم .. أبعداً ما له علاقة ..
بشغل أو باخر .. بالفكر الانساني .. والقرن بما سريته عند
الارتباط .. بلترك ونضالك .. وبالصورة العربية التي تقيت عروق
السياسة لتجسدها ..
كل جزئية مما حمله العام الذي مضى .. جعلتنا نأخذ في رسالة
في أن مما .. فكتبت الغالب الحاضر أبداً .. وراي هذه الرسالة
المنبوذة .. التي تعودنا .. فألفها .. حتى أصبحت جزءاً من
حياتنا .. فلنا كسر في بعض اللحظات .. فنجيب عن بقاياك
والمرتب احساناً بالحاجة اليك .. أنك تكلمت علينا دائماً بلسان
الفتنة لو يحدث ذلك .. ولو للحظات .. بل فتوقم الانطلاقة بالمرح
عجيب .. لنقرأ على صفحات وجهك التعبير الذي تعبر به في كل
مرة مرت بنا فيها مثل تلك اللحظات وأنت مدنا ..
من من الذين عرولك وعيشوك .. فممكن أن تفسر تحركات وحده
في الفرج والزم .. في الفرج وفي الضيق .. في الانتصارات وفي
التكسبات .. في حالة الرضا وفي ساعة الغضب .. وعندما تكسر
التحديثات ..
كانت المرة الأولى التي ترتبت إطلاقك فيها بالحقبة عندما سبحت
رافيق دريك .. ولطيفة عرك .. وحاصل رايك الخاص صدام حسين ..
وهو يؤكد في الملاحقة قمة عمان لروساء دول حشد الشبان
العربي .. ومن على مربي البصر عن الناس .. أن فاعلنا مثلاً
ضاعت بشير وخطيبه محكمين .. سترجح بشير خطيبه
محكمين .. أجزء .. أنني رايك .. عندما .. والاشارة بشير
ورايك على شفتيك تلك الإيماءة العربية الزايدة التي تقيت
رضا .. فوجدتني أسالك دوماً أرادة .. بلهجة عاتية .. فلما استجبت
الرجيل ؟ أوما كان منكنا تاجيله علماً أو بعض عام .. فخرجت
ما كنت تراه بعقلك ووجدتك ؟ وتسمع ما تسمع مع الفهم .. فماتت
تسمعه منه عندما تلتقيان على الأفراد .. لم تجيب .. بل أوتستد على
شفتيك تلك البسمة العاتية .. ورفقتي بتلك النظرة المستغربة
الظلية التي تفرس في أعماق الجالس أمامك .. وفتت ..
ثم تلتفت للحظات المشابهة .. وتنتال مربي رايك .. وفي كل
مرة كنت فغيث بعد أن أرى على شفتيك تلك البسمة .. في عينيك تلك
النظرة .. دون أن يكون هناك سؤال ..
هل احدهك عن تلك اللحظات .. أم عن الذي استحضرتنا .. فليكن
وحدي الدرب الذي رسمه المناضل صدام حسين .. بل عطفك
شعور اليقين انقاماً .. أم انقل مشاعر السرب .. بل عطفك
صدامهم فلقهم بانفسهم وبامتهم .. والأشارة .. بل عطفك
أن كانت لغة التحريم تقيت عن الناس .. بل عطفك ..
كيف في أن أفسد بك .. وأنا اعلم بغيرك .. بل عطفك ..
ليس بالانكسر والكتابات حسب .. بل عطفك .. بل عطفك ..
رؤوسك فيفر فرحة جذلي لما تراء .. بل عطفك .. بل عطفك ..
ولا يخبرني أن تراء .. كما أن ما تعرف .. بل عطفك .. بل عطفك ..
مما تعرف .. وأنت لم تفر الرجل .. بل عطفك .. بل عطفك ..
النصر .. وأضامات نفسك إلى ما بقا منك من مستزجات .. وأنت
عندك .. توافر الإرادة ووجود القيادة التي تستحق أن تجر
الطاقات المبدعة عند أبناء الشعب .. أما الصواريخ والأسلحة
الأخرى .. فكتبت بالقبضة لك .. على أفضيتها .. فمستزجات .. وأنت
ليست سوى تعبير حي رافع .. عن جزء من استطيع الأمة أن
تفعله .. عندما تتحرر أرائها .. وتتجرر مانتها .. فمستزجات .. وأنت

تلميذك
ناصر عواد

المخرج التربوي في فكر الرئيس القائد



خلاصة لكل تجارب الأمة والإسلامية
وهي حصيلة لفكر القائد والفكر
السياسي القوي العربي في العصر
الراهن ..

صنعت للاستاد وطبان ابراهيم
الحسن دراسة جديدة بعنوان
(المخرج التربوي في فكر الرئيس
القائد صدام حسين) ..
واستعملت الدراسة الصادرة عن
دار الشؤون الثقافية العامة على
أربعة فصول ومقدمة وخاتمة ويتناول
الفصل الأول وتحليل المعاني والقيم
التربوية والبدئية الأصيلة للهيوم
القيادة والقوة التي رسخها الرئيس
القائد صدام حسين حرصاً من
سجلته على تعميق الانتماء بالقيم
العربية الأصيلة المستوحاة من تراث
أمتنا ومن واقع البيئة العربية وما
أفرزته من رجال أفاض كلوا قدوة
للأمة العربية والإسلامية ..
واستعرض الفصل الثاني مناهج
الفكر التربوي في فكر الرئيس
القائد .. وعرضت في الفصل الثالث
والرابع سمات المخرج التربوي
وأهدافه كما يراها القائد وهي

عمر بن عبد العزيز

يصدر قريباً كتاب ((الخليفة
الحلبي .. عمر بن عبد العزيز)) مؤلفه
الزميل هادي علي الزبيدي والكتاب
دراسة تاريخية لسيرة الخليفة
وقدم للكتاب الأستاذ عزيز السيد
جاسم بقوله .. هذا الكتاب خطوة
ناجحة على طريق الكتابة الهلالية
وهو ثمرة إرادة متعددة المصادر
الاستيعاب للمؤلف ابراهيم الحسام
(المخرجة في حياة الخليفة الزاهد) ..
ويحتل الكتاب مؤلف عمر من
الشعراء والخوارج والولاة وسبب
تحوله من الترف إلى الزهد .. إضافة
إلى مختارات من أقواله وأقوال
الأخرين فيه .. ويبلغ الكتاب ١١٤
صفحة من الطبع الوسط ..



مكتب استشاري علمي في البصرة

وفي مجال تخصص قسم علوم
الصيد : يقدم المكتب استشارات
حول نسب الأجهزة من حيث الكفاءة
والسعر وأدائه وصليته وتصليح
السيارات وكذلك لدى المكتب إمكانية
تصليح ونصب السيارات والتشريب
على تشفيلها مع أعداد برامج
منخفضة في هذا المجال ..
ومما تخصص آخر هو الفيزياء
حيث أن المكتب يقدم استشارات في
تصنيع الأغذية الشمسية
والاستشارات الهندسية والكتب
الاستشارات الزراعية .. وأخيراً تم
استحداث المكتب الاستشاري العلمي
التكليف للعلوم وفي لقاء مع
المتكلم على المؤامير المكتب حدثنا
عن الخدمات والاستشارات العلمية
التي يقدمها المكتب للمواطنين
ولدوائر الدولة والقطاع الخاص وكل
الجهات التي تستفيد من تخصصات
المكتب ..
فقال ..

انطلاقاً من النهضة الشاملة التي
يعيشها قطرها العراقي الحبيب
بقية القائد الرمز صدام حسين
حفظه الله وأهمية القطاع العلمي
بين الجامعة والجمع ولغرض فتح
توافر كل من المجتمع في جميع
المجالات المختلفة من الخدمات
العلمية المتخصصة في الجامعة فقد
دأبت جامعة البصرة على استحداث
مراكز ومكاتب علمية متخصصة مثل
مركز الاستشارات الطبية ومكتب
الاستشارات الهندسية والكتب
الاستشارات الزراعية .. وأخيراً تم
استحداث المكتب الاستشاري العلمي
التكليف للعلوم وفي لقاء مع
المتكلم على المؤامير المكتب حدثنا
عن الخدمات والاستشارات العلمية
التي يقدمها المكتب للمواطنين
ولدوائر الدولة والقطاع الخاص وكل
الجهات التي تستفيد من تخصصات
المكتب ..
فقال ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..
في اختصاص الكيمياء يقدم
في التحليلات الكيميائية
العامية والتحليلات العناصر الأتربة
وتشخيص المنتجات الصناعية
والجارية واقتراح البديل عنها
وكذلك تشخيص المنتجات الصناعية
التجارية واقتراح الحلول لها واتخاذ
موا كيميائية متخصصة لأغراض
البحث وتقديم استشارات عن
المخاطر الكيميائية وعن وزن المواد
الكيميائية وتشخيص مشاكل تصنيع
البوليمرات واقتراح الحلول ويقوم
المكتب بتقديم استشارات وأجراء
فحوصات التفتيش والسيطرة
النوعية إضافة إلى إقامة دورات
تدريبية وتعليمية متخصصة في هذا
المجال أما في اختصاص علوم الحياة
فيقدم المكتب استشاراته في مجالات
التكاثر البشري والصحة البشرية
وتحسين أنواع النباتات واستشارات
حول الأحياء المائية وتصنيع شرائح
زجاجية تعليمية علمية والمعالج
الجسدية ..

أقام المكتب دورة لصنع الأجهزة
الزجاجية ونأخ الزجاج انتظم فيها
أكثر من ٤٠ شخصاً تناولت تعريف
وتدريب للملاك العلمي والوسطى في
كيفية نفخ ولحام الزجاج وتشكيله
وتصليح الأجهزة من معدات زجاجية
بإمكان تصنيعها محلياً ..
وكذلك تهدف الدورة إلى تنمية
القدرة لدى الفنانين والنحاتين
بصورة خاصة والفنيين المحترفين
والهواة من أصحاب القطعين
الاشتراكي والخاص بصورة عامة ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..

في ضوء الامكالات المتوفرة يقوم
المكتب الاستشاري العلمي بتقديم
خدماته واستشاراته العلمية ضمن
الخصائص التالية ..